وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلمـــي

جـــــامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتمـــاعية

قســـم: التـــــــاريخ

الرقم التسلسلي:

رقـــم التسجيل:

مواقف دول الخليج من قضايا التحرر في المغرب العربي

الموقف السعودي والكويتي من الثورة الجزائرية أنموذجا

1962 /1954

مذكرة لنيل شهادة مـــاستر أكاديمي في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبـــة:

حيـــاة بخـــتي

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د عمر بوضربة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
01	صالح لميش	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
02	عمر بوضربة	أستاذ التعليم العالي	مشرفاومقررا
03	عبد الحميد عمران	أستاذ التعليم العالي	ممتحنا

السنة الجامعـــية: 1443_1444هـ / 2022- 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من علمني أن الحياة كفاح وسلاحها العلم والمعرفة

إلى من اشتقت وجهه وابتسامته وصوته وصداه و روحه ومعناه

الى روح أبي الزكية الطاهرة

رحمك الرحمان وجعلك من أهل الجنان

إلى التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا يفيض بالحب والبسمة

الى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي

الى من علمتني الصبر والاجتهاد حماك الله وادامك تاجا على رؤوسنا

الى الغالية على قلبي" أمي".

الى العينين اللتين استمد منهما قوتي وقت ضعفي ، إلى ساعدي بعد ساعديَّ ،

دمت لي عزا وذخرا كما كنت لي أجمل الهدايا الربانية" ياسر".

إلى كتكوت البيت ومدلل العائلة إلى من يحمل أغلى اسم على قلبي "عيسى"

الى المحبة التي لاتنضب والخير بلا حدود الى من أشاركهم كل حياتي انتم

جوهرتي الثمينة وكنزي الغالي ، حماكم الله

"جابر ، هشام وزوجته ، محمد وعائلته ، سميرة وعائلتها".

الى جدي العزيز" الشريف" وجدتي الغالية" فطيمة".

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من جعلهم الله إخوتي إلى من

أحببتهم في الله بكل صدق زميلاتي في الجامعة.

إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي

إليكم جميعا أهدي عملي المتواضع هذا.

حياة

شكر وعرفان

قال تعالى:

(وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) {لقمان:12}

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

❁❁❁

أول من يشكر ويحمد آناء الله والنهار هو الله الواحد القهار الأول و الآخر الذي أغرقنا بنعمه التي لاتعد ولاتحصى فله سبحانه وتعالى جزيل الحمد والثناء وهو الذي أرسل فينا عبده ورسوله" محمد بن عبد الله" عليه أفضل الصلاة والسلام

أرسله بالقرآن المبين فعلمنا مالم نعلم وحثنا على طلب العلم من المهد إلى اللحد

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف أ.د/"***عمر بوضربة***" الذي رافقنا طيلة بحثنا هذا وأمدنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مبتغاه فجزاه الله عنا كل خير

والشكر الموصول إلى القائمين على مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية على ما قدموه لنا من خدمات لإنجاز هذا البحث

كما نشكر كل من أمدنا يد العون من قريب أو من بعيد

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل بالتوفيق والسداد

قائمة المختصرات والرموز:

جبهة التحرير الوطني	**ج_ت_و**
الجزء	**ج**
حركة الانتصار للحريات الديمقراطية	**ح_إ_ح_د**
الحرب العالمية الثانية	**ح-ع-2**
الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	**ح-م-ج-ج**
الصفحة	**ص**
الطبعة	**ط**
العدد	**ع**
المملكة العربية السعودية	**م-ع-س**
ميلادي	**م**

مقدمـــــــة

التعريف بالموضوع:

تعد ثورة التحرير الجزائرية من أكبر ثورات القرن العشرين، حيث شكلت ملحمة تاريخية عربية شهد لها الكثير من المؤرخين بالتميز، وقد لعبتالدبلوماسية الجزائرية دورا فعالا في التعامل مع مختلف مراحل المقاومة المسلحة حيث سعت جاهدة للتعريف بالقضية الجزائرية وفضح ممارسات الإدارة الاستدمارية وسعت جاهدة لكسب الدعم المادي والمعنوي من الشعوب العربية والإسلامية والشعوب الصديقة.

ونظرا لأن العمل السياسي لايقل شأنا عن العمل العسكري فقد اتجهت الحركة الوطنية الجزائرية للخارج للتعريف بقضيتهاوطرحها في المحافل الدولية لأجل كسب الدعم والتأييد لصالحها، وذلك من أجل إعطائها بعدا دوليا من أجل كسر الحصار المضروب على الشعب الجزائري من طرف سلطات الاستعمار.

وبرزت جهود الدبلوماسية الجزائرية بشكل أكثر جدية وفعالية خلال الثورةالتحريرية،فقد اتخذ قادة الثورة من البلاد العربية ميدانا للتعريف بقضية بلادهم وكسبالتأييد لها، وكانت بلادالمشرق العربي الوجهة التي سعا الجزائريون لنقل نشاطهم إليها والتي لم تبخل بمد يد العون للقضية الجزائرية، وبخاصة منها المملكة العربية السعودية والكويت وهو موضوع دراستنا والتي جاءت بعنوان:موقف دول الخليج من قضايا التحرر في المغرب العربي الموقف السعودي والكويتي من الثورة الجزائرية أنموذجا(1954-1962).

أسباب اختيار الموضوع:

أما عن أسباب اختياري لهذا الموضوع فان موضوع مذكرتي في إطار تخصصي تاريخ الوطن العربي المعاصر والقضية الجزائرية موضوع يستحق البحث فيه، وأيضا رغبة مني لتسليط الضوء على جهود الدبلوماسية الجزائرية للتعريف بالقضية الجزائرية خارجيا وكذلك البحث في خبايا الدعم الذي قُدّم للثورة الجزائرية.

إشكالية الموضوع:

لاقت الثورة الجزائرية بعد انطلاقتها في الفاتح نوفمبر 1954 دعما سياسيا ومعنويا من المملكة السعودية والكويت بحكم القومية المشتركة والدين الواحد، هذا الأمر الذي جعل الدولتان لا تتأخران في الاعتراف بشرعية كفاح الشعب الجزائري ضد السيطرة الاستعمارية ومد يد العون للقضية ومساعدتها وقد حاولت معالجة الإشكالية التالية:

-كيف كان موقف المملكة العربية السعودية والكويت من الثورة الجزائرية ؟ وماهي أهم مظاهر الدعم السعودي والكويتي للثورة الجزائرية؟

وللإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه حاولت الإجابة على التساؤلات التالية:

-كيف كانت علاقات الحركة الوطنية بدول الخليج العربي قبيل الثورة التحريرية؟

-ماهي أهداف ومبادئ دبلوماسية جبهة التحرير الوطني ؟ وهل استطاعت ان توصلها للعالم؟

-مامدى تفاعل الدول العربية مغربا ومشرقا مع ثورة التحرير الجزائرية عند انطلاقتها في أول نوفمبر 1954؟

-كيف ساهمت المملكة العربية السعودية في دعم القضية الجزائرية؟

-كيف كان موقف الكويت من الثورة الجزائرية؟ وفيما تمثل دعمها للجزائر؟

منهج الدراسة:

ولمعالجة موضوع بحثي والإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي من خلال تتبع مسار انطلاق الثورة الجزائرية وعلاقاتها بدول الخليج قبيل وأثناء الثورة، ووصف أشكال الدعم السياسي والمعنوي من المملكة العربية والسعودية والكويت على طول الفترة الزمنية المحددة من (1954-1962) على اعتبار ان هذا الدعم كان عبر مختلف مراحل الثورة التحريرية.

حدود البحث:ينحصر موضوع البحث مابين 1954-1962.

يتمحور موضوع البحث حول الدعم الذي قدمته كل من المملكة العربية السعودية والكويت للثورة الجزائرية منذ انطلاقتها إلى غاية الاستقلال، مع إعطاء لمحة تاريخية عن علاقات الجزائر بدول الخليج العربي قبيل اندلاع الثورة أيضا التطرق إلى ظروف اندلاع الثورة التحريرية ومواقف الدول العربية بصفة عامة منها.

أهم المصادر والمراجع:

ولإنجاز وإثراء موضوع بحثي اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع والتي أذكر منها:

-عيسى كشيدة بعنوان مهندسو الثورة والذي يعد مصدرا مهما لتاريخ اندلاع الثورة الجزائرية واعتمدنا عليه بشكل كبير في الفصل الأول عن الإعداد لانطلاق الثورة التحريرية 1954.

-محمد حربي تحت عنوان" الثورة الجزائرية سنوات المخاض" والذي أفادنا في معرفة مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية.

كما استعنت كذلك بمراجع عديدة والتي أذكر منها:

-كتاب زهير احدادن بعنوان المختصر في تاريخ الثورة (1954-1962م) وأبعادها السياسة والاجتماعية والعسكرية والذي أفادني في تطرقي للتحضير للثورة الجزائرية.

-كتاب عمر بوضربة المعنون بالمعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية بجزأيه الأول ويخص الوفد الخارجي، والثاني ويخص الحكومة المؤقتة واللذان أفاداني كثيرا خاصة فيما يتعلق بجهود الدبلوماسية وكذلك بالموقف السعودي من القضية الجزائرية.

-كتاب مريم صغير المواقف الدولية من القضية الجزائرية والذي تطرق للمواقف العربية من انطلاقة الثورة التحريرية واستفدت منه بالخصوص في تبيان الموقف السعودي والكويتي.

ولإنجاز موضوعي أيضا اعتمدت على مجموعة من الدراسات السابقة رغم قلتها وأذكر منها:

_أطروحة دكتوراه لمريم صغير تحت عنوان: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954_1962م.

_مذكرة ماجستير تخصص تاريخ معاصر لآمال بوجيت بعنوان : أيام وأسابيع الثورة في المشرق العربي بين 1954_1962م.

خطة البحث:

وللإحاطة بجميع حيثيات الموضوع عملت على تغطية موضوع بحثي وفق خطة مقسمة إلى أربعة فصول كل فصل يتضمن ثلاث مباحث بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة وملاحق.

تضمنت المقدمة التعريف بالموضوع وأهميته من إشكالية البحث ودوافع اختياره مع التطرق لأهم الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث والمناهج التي اعتمدتها لدراسة موضوع البحث كما شملت المقدمة عرضا لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

تناولت في الفصل التمهيدي نبذة تاريخية عن المملكة السعودية والكويت ثم جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية ببلاد المشرق قبيل 1954.

أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان المواقف الأولية من اندلاع الثورة التحريرية 1954، والذي تناولت فيه التحضير لاندلاع الثورة وأهدافها المسطرة في بيان أول نوفمبر 1954 ثم تطرقتإلىجهود الدبلوماسية الجزائرية للتعريف بالقضية الجزائرية وحشد الدعم لها بعد1954، ثم مواقف الدول العربية من انطلاقتها وخصصت بالذكر دول المغرب العربي و دول المشرق العربي.

الفصل الثاني والمتعلق بالدعم السعودي للثورة الجزائرية(1954-1962) والذي تضمن أشكال الدعم السعودي المتمثل في الدعم السياسي من طرف الحكومة السعودية والدعم المالي الذي قدمته للثورة الجزائرية، ثم الدعم العسكري.

أما الفصل الثالث والمعنون بالدعم الكويتي للثورة الجزائرية(1954-1962) فقد تناولت فيه قدمته الكويت للجزائرمن دعم سياسي حكومي ودعم مالي وشعبي وأخيرا الدعم الإعلامي الكبير الذي تميزت به دولة الكويت.

وانهيت هذه الدراسة بخاتمة والتي تضمنت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة كمحاولة للإجابة عن الإشكال المطروح سابقا وأرفقت البحث بملاحق ذات صلة بالموضوع وفهرس المحتويات.

صعوبات البحث:

واجهتني خلال انجازنا لهذا البحث جملة من الصعوبات أذكر منها:

- طول الفترة الزمنية للفترة المدروسة والتي امتدت مابين(1954-1962).

_شح المادة العلمية خصوصا فيما تعلّق بالدعم الكويتي للقضية الجزائرية.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت في تسليط الضوء على أهم مظاهر الدعم السعودي والكويتي للثورة الجزائرية 1954_1962.

الفصل التمهيدي:

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن المملكة العربية السعودية وإمارة الكويت

المبحث الثاني: جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية لدى دول المشرق قبيل 1954

تطرق هنري لورنس في كتابه" اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية"إلى مفهوم المشرق العربي، وقال بأنه لفظ يستعيد اصطلاحا جغرافيا "المشرق" بالمقابل مع "المغرب" أو الغرب العربي، فالمشرق تاريخيا يتطابق مع الأقاليم العربية من الدولة العثمانية بداية القرن العشرين ومع شبه الجزيرة العربية، وكل البلاد الآسيوية يشملها لفظ مشرق بالإضافة إلى مصر في إفريقيا، مع استبعاد دولتين على هامش المشرق العربي وهما السودان الذي لطالما كان تابعا لمصر،وليبيا التي ماانفكت تتأرجح بين المغرب والمشرق[1]؛كما أن المشرق ليس له تعريف سياسي مثل الشرق الأوسط كونه واقع بشري يتميز بتعدد الأديان كما يتميز بتجانس ثقافي لغوي وهاتان الميزتان تجعله مختلفا عن المغرب العربي المتجانس على الصعيد الديني والمتعدد على الصعيد الثقافي واللغوي بسبب وجود سكان بربر بنسبة كبيرة[2]، ولأن موضوعنا عن الدعم السعودي والكويتي للثورة الجزائرية فلا بأس أن نعرج بنبذة تاريخية عن الدولتين.

[1] هنري لورنس: اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، تر:عبد الحكيم الأربد، ط2،دار الكتب الوطنية، بنغازي، ص8.
[2] نفسه، ص9.

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن المملكة السعودية والكويت:

1-المملكة العربية السعودية:

تتوسط المملكة العربية السعودية قلب شبه الجزيرة العربية،يحدها شمالا الأردن والعراق والكويت وجنوبا اليمن،وغربا البحر الأحمر،وشرقا ساحل الخليج العربي ودول الإمارات العربية وعمان،أما حدودها الشمالية فتحدها منطقتين محايدتين تقع الأولى بينها وبين الكويت، بينما تقع الثانية بينها وبين العراق وتشمل الأجزاء التالية : الحجاز، نجد، عسير الأحساء[1].

أما عن قيام المملكة السعودية بكيانها السياسي الحالي فقد مرت بثلاث مراحل: المرحلة السعودية الأولى في تاريخ آل سعود انتهت عام 1818 وإطلاق اسم الدولة السعودية الثانية على فترة حكم الإمام فيصل بن تركي، والتي انتهت عام 1866، والدولة السعودية الثالثة القائمة حتى الآن والتي كانت بداية بحكم عبد العزيز بن عبد الرحمان الفيصل آل سعود[2].

وكان عبد العزيز قد استرد مدينة الرياض سنة 1902، من أسرة آل رشيد ثم استطاع في السنوات الموالية أن يوحد "نجد" و"الأحساء" عام 1913، ثم استولى على الحجاز في أواخر 1925، وأعلن نفسه ملكا للحجاز في 1926، ليضم بعدها إقليم عسير عام 1934، وأطلق الملك عبد العزيز اسم المملكة العربية السعودية على مملكته في سنة 1932، سعيا منه للحصول على اعتراف العالم بها وخاصة اعتراف دول الأقطار العربية الشقيقة، ولأجل الحصول على هذا الاعتراف وقع معاهدات صداقة وحسن الجوار منذ سيطرته على الحجاز من شريف مكة ووقع معاهدات مع كل من إيران 1929، العراق1930، الأردن 1933، واليمن 1934 ثم مصر 1936[3].

[1] يسري الجوهري: جغرافيا دول الخليج العربي والمشرق الإسلامي، مؤسسة دار شباب الجامعة، الاسكندرية، 2001، ص28.
[2] عبد العزيز بن عبد الرحمان بن فيصل بن تركي آل سعود، ولد بالرياض عام 1876 تميز بحنكة سياسية استطاع من خلالها توحيد شبه الجزيرة العربية وحكمها ،توفي في 12 نوفمبر 1953 ،ينظر: رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، مصر،1996، ص ص165-166.
[3] نفسه: ص165.

2- الـكويت :

تقع الكويت في الزاوية الشمالية الشرقية للخليج العربي حيث حدودها على شكل مثلث، ضلعه الشمالي يرتكز جنوب العراق، بينما يمتد الضلع الجنوبي على حدود إقليم" الأحساء" التابع للملكة العربية السعودية، وضلعه الشرقي على شاطئ الخليج العربي وتبلغ مساحة الكويت خمسة عشرة ألف كيلو متر مربع، وذلك بالإضافة إلى المنطقة المحايدة في الجنوب والتي تبلغ مساحتها نحو خمسة آلاف وسبعمائة كيلو متر مربع، وتصل بينهما وبين المملكة السعودية، وحيث تباشر الكويت والسعودية فيها حقوقا متساوية وتتقاسمان حصيلتها البترولية.

تأسست الكويت كإمارة في القرن الثامن عشر ميلادي[1]، وكانت لها علاقات غير وثيقة مع الدولة العثمانية قبل أن تصبح تحت الوصاية البريطانية سنة 1899، ونظرا لكون احتياطي النفط في الكويت الأهم في العالم واستخراجه هو الأقل تكلفة، وقد بدأ استغلاله منذ الثلاثينيات أي قبل الإمارات الأخرى، وقد قررت بريطانيا منح الاستقلال للكويت في جويلية 1961[2].

واعترفت العراق بإمارة الكويت في عهد الانتداب، وحددت حدودها معها غير أنه بعد استقلالها في 1933 أنكرت وجودها وأعلنت نيتها في الاستيلاء عليها ، وكان هذا القرار علنيا وصريحا في 25 جوان 1961 أين جندت العراق قوة عسكرية، في حين استنجد الكويتيون ببريطانيا واشتركت السعودية في هذا العمل، وبعد هذا العمل العسكري من العراق تدخلت عديد الدول العربية والأجنبية لأجل فض النزاع، وبعد تدخل من الأمم المتحدة اعترف العراق باستقلال الكويت في 04 أكتوبر 1963، وفي 15 أكتوبر حددت اتفاقية الحدود بين الدولتين[3].

[1] هنري لورنس: المرجع السابق ،ص257.
[2] نفسه: ص257.
[3] نفسه: ص ص257-258.

المبحث الثاني:جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية لدىدول المشرق قبيل 1954:

أما ارتباط الجزائر ببلدان المشرق العربي فكان منذ بداية الحقبة الاستعمارية،التي أدت إلى الهجرة هروبا من الواقع المزري،وقد كانت الهجرة من إلى المشرق العربي من أهم الهجرات التي عرفتها الجزائر وهذا لتعدد أسبابها[1]، منها ما هو ديني إذ قامت فرنسا بمحاولة القضاء على التعليم الإسلامي،وفصل الدين عن الدولة في الجزائر سنة 1907 وحاربت اللغة العربية وقامت بحظر المدارس العربية؛ومنها ماهو سياسي حيث وبسبب القوانين الاستثنائية حرم الجزائريون من أبسط حقوقهم إضافة إلى التجنيد الإجباري، وأيضا بسبب مصادرة أراضي الجزائريين من طرف سلطات الاستعمار وهو الأمر الذي دفعهم للخروج من البلاد رفقة أسرهم[2]؛ ومنها ماهو اقتصادي اجتماعي تمثل في فقدان الجزائريين لأراضيهم بمصادرتها وفرض الضرائب عليهم،وفقدان ماشيتهم وبذلك انتشر الفقروالجوع والأمراض[3].

ومن أبرز الاتجاهات التي قصدها الجزائريون سورياعبر عدة مراحل،كون الجزائريين لم يجدوا صعوبات في استقبالهم هناك وكانوا يحضون بالاستقبال من طرف السوريين؛أيضا هناك هجرة إلى مصرمن أجل طلب العلم وكذلك وقوعها في طريق الحج،وقدقصدها مختلف العلماء والمشايخ الذين تكونوابـ"الأزهر الشريف"؛وهاجر الجزائريون أيضا إلى الحجاز رغم أن هجرتهم إليهاكانت أقل من مصر وسوريا إلاأنهم قصدوها لأداء فريضة الحج ولأجل طلب العلم[4].

كما لعبت زيارة "محمد عبده"[5] إلى الجزائر عام 1904 دورا كبيرا في ارتباط الجزائريين بالمشرق من خلال ما أحدثته من تأثير في أفكارهم، ولم يتأثر الجزائريون فقط بالأفكار السلفية بل أفكار السياسيين أيضا التي كانوا يتابعونها في الجرائد[6].

---

[1] بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر(1830–1989)،ج1، دار المعرفة، باب الوادي،الجزائر،2006، ص318.

[2] نفسه: ص320.

[3] نفسه: ص321.

[4] عمار هلال: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام(1847-1918)، دار هومة، الجزائر،2007، ص118.

[5] (1840-1906)ولد بمصر وبها تعلم التحق بالأزهر حيث تحصل على الشهادة العالمية، من أبرز رواد الاصلاح ، شارك مع جمال الدين الأفغاني في تأسيس جريدة العروة الوثقى. ينظر: عبد القادر دوحة، محمد دراوي: "صدى زيارة محمد عبده للجزائر 1903 من خلال الأرشيف الفرنسي"، **مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة خميس مليانة،مج12، ع1، 2020، ص284.

[6] نبيل أحمد بلاسي: الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة العامة للكتاب،1990 ، جامعة الزقازيق، القاهرة، ص44.

كما أن زيارة محمد عبده للجزائر _الذي يعد من ابرز الشخصيات الإصلاحية وحديثه مع مشايخ الجزائر_أكد على الوحدة والأخوة والتضامن بين المسلمين داخل الجزائر وإخوانهم في بلاد المشرق، كما أحيت هذه الزيارة الضمير العربي الإسلامي عقب سياسة التجهيل التي طبقتها فرنسا في الجزائر، ولذلك تعد هذه الزيارة إضافة نوعية لليقظة الفكرية في الجزائر[1].

وقد أوجد الاستعمار علاقات بين الجزائريين والمشارقة كتلك العلاقة التي ربطت "شكيب أرسلان"[2] بالجزائر، حيث كتب مقالين عنها الأول:" الجزائر والأمير عبد القادر وفرنسا "، والثاني "الجزائر وقبائل البربر"[3]، وشكيب أرسلان لم يدخل الجزائر قط لكنه وجد علاقة خاصة بينه وبين رجال جمعية العلماء المسلمين، وأعضاء من حزب الشعب، فكان له تواصل مع الطيب العقبي وتوفيق المدني[4] والشيخ ابن باديس[5] ومبارك الميلي[6] ومراسلات متأخرة مع مصالي الحاج[7] بدأت سنة 1932[8].

وسمح تواجد نخبة جزائرية في بلاد المشرق بالنشاط للتعريف بالقضية الجزائرية وتقديم الجزائر كبلد عربي مسلم يخضع للسيطرة الاستعمارية الاستيطانية الفرنسية،وهو ما يمكن اعتباره محاولات أولىللتدويل،وهناك من هذه الشخصيات من مارس نشاطه بشكل فردي،ومن مارسه في إطارجماعي في شكل هيئات للدفاع عن شمال إفريقيا.

---

[1] عبد القادر دوحة، محمد دراوي: المرجع السابق، ص ص281_282.

[2] (1866-1946)ولد بلبنان وتعلم بها، يعد من أبرز رجال السياسة والفكر في الوطن العربي ،ينظر: دربال سلامة وقريري سليمان: "الجزائر المحتلة في اهتمامات شكيب أرسلان وعلاقته برواد الحركة الوطنية "مصالي الحاج نموذجا ""، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة باتنة،مج21،ع2،2020، ص ص222-223.

[3] نفسه: ص ص226-227.

[4] هو علم من أعلام النضال والكفاح والصحافة في الجزائر، وزير للثقافة في أول حكومة مؤقتة، انتخب كاتبا عاما لج_ع_م_ج سنة 1951، التحق بالثورة التحريرية سنة 1956، عمل مع الوفد الخارجي بالقاهرة وممثلا لج_ت_و بالقاهرة، توفي في 18 أكتوبر 1983.ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة،ع9، 2020، ص 403.

[5] عبد الحميد بن محمد المصطفى بن المكي بن باديس ولد في سبتمبر 1889،من أسرة قسنطينية مشهورة بالعلم والمال، مؤسس جمعية –ع-م-ج نادى من خلالها بإحياء الأمة الجزائرية واصلاحها، ينظر:أسعد الهلالي: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص23.

[5] دربال سلامة وقريري سليمان: المرجع السابق، ص ص229-230..

[6] ولد سنة 1898 بالميلية، تعلم على يد ابن باديس الذي أرسله إلى الزيتونة، أتم دراسته بها عام 1927، ليعود إلى قسنطينة، وعندما تأسست جمعية العلماء انتخب عضوا بالمجلس الإداري، وبعد انسحاب العقبي من جريدة البصائر تولى الإشراف عليها مع الاحتفاظ بالمنصب الأول، توفي في مارس 1945. ينظر: كريمة عرعار: دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد دعم المشرق العربي للثورة التحريرية، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005_2006، ص8.

[7] ولدفي 16 ماي 1898 بمدينة تلمسان،تلقى تربية دينية ثم درس في المدرسة الأهلية الفرنسية،أدى الخدمة الوطنية بفرنساعام1918 ،ساهم في تأسيس العديد من الأحزاب التي ناضلت من أجل استقلال الجزائر،يلقب بأبي الحركة الوطنية، ترأس حزب نجم شمال إفريقيا 1926، ثم حزب الشعب1937 ،توفي في 1974،ينظر:دربال سلامة وقريري سليمان،المرجع السابق، ص ص229-230.

1_جهود الطيب العقبي[1]:

شهدت بداية القرن العشرين أول اتصال بين الجزائر ودولة الكويت والي تمثل في اللقاء الي جرى بين الشيخين عبد العزيز الرشيد والذي يعتبر أحد رجال الكويت المصلحين والذي أصدر فيما بعد جريدة : الكويت اليوم" سنة1928، والشيخ الطيب العقبي الذي يعد بدوره احد أركان الاصلاح بالجزائر، وقد تحدث عبد العزيز الرشيد عما جرى في هذا اللقاء من خلال جريدته "الكويت" وذكر انه تعرف على الشيخ الطيب العقبي بالمدينة المنورة ووجد فيه الشاب المهذب الثابت على دينه وعقيدته[2].

كما تكلم الشيخ عبد العزيز عن علاقته بالشيخ الطيب العقبي بقوله: "سافرت من المدينة المنورة، وفي القلب من فراقه مافيه، ولم تزل الرسائل إذ ذاك متصلة بيني وبينه في المدينة المنورة، وأخيرا بعد أن غادرها انقطعت عني أخباره ...حتى علمت بعد مدة طويلة أن حضرته اعتزم إصدار جريدة في الجزائر باسم الإصلاح_فحمدت الله_..."؛ وقال الشيخ عبد العزيز عن هذه الصحيفة_الإصلاح_:" أنها صحيفة إسلامية حرة في مباحثها، وهي دينية تطبع في (مدينة بسكرة)"[3].

وقد كان الشيخ الطيب العقبي رجلا متفردا في علمه، فنال شرف التدريس بالمسجد النبوي الشريف الذي كان يزخر بالعلم والعلماء، وكان في نفس الوقت يطلع على مكتبات المدينة المنورة لزيادة العلم والمعرفة، وهذه المكانة التي لقيها ببلاد المشرق هو وغيره من المشايخ جعلت لهم كلمة مسموعة بالبلاد العربية وأينما قصدوا حاجة تُقضى لهم[4].

---

[1] ولد سنة 1890 بسيدي عقبة هاجر مع عائلته إلى المدينة المنورة سنة 1895، درس بالحرم النبوي الشريف أعواما، رجع إلى الجزائر في 4 مارس 1920 واستقر في بسكرة، أصدر جريدته الإصلاح سنة 1920، تولى رئاسة البصائر بين1935 1939، توفي بتاريخ 21 ماي 1960 ودفن بالجزائر العاصمة. للمزيد ينظر: كريمة عرعار: مرجع سابق، ص8.

[2] عايد عتيق الجريد: الكويت وثورة التحرير الجزائرية(1954_1962)، ط1، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت،2022، ص15.

[3] عايد عنيق الجريد: المرجع السابق، ص ص 16_17.

[4] كمال عجالي: "من أعلام الجزائر في الحجاز: الطيب العقبي"، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة باتنة، ع14، 2000، ص ص142_143.

2- جهود محمد البشير الإبراهيمي[1]:

هاجر الشيخ الإبراهيميإلى بلاد المشرق وهو بعمر العشرين بعد أن استدعيلأداء الخدمة العسكرية في صفوف جيش الاستعمار، فهرب متخفيا خارج البلاد مثلما كان الحال بالنسبة لأغلب الشباب الجزائريين، بقي الإبراهيمي مدة تجاوزت ثلاثة أشهربمصر التقى خلالها بالعديد من علماء الأزهر ليلتحق بعدها بأبيه المقيم بالمدينة المنورة، والذي كان قد هرب من القمع الاستعماري سنة 1908[2].

واصل الشيخ الإبراهيمي تعلمه بالمدينة المنورة وأطلع على مكتباتها فاكتسب معرفة واسعة بشؤون العالم ليكون بذلك مصلحا و مثقّفا، وخلال مدة إقامةالإبراهيمي في المدينة المنورة تعرف على عبد الحميد ابن باديس،وكان الرجلان يشتركان في نفس القضية وهي السياسة الاستعمارية المجحفة في حق الجزائريين، فكان يجتمعان ليتدارسا الوضع لإيجاد الحلول ووضعاهناك اللبنة الأساسية لجمعية العلماء[3]،وفي سنة 1917 شد الإبراهيمي الرحال إلى دمشق، ليجد له مكانا في الجامع الأموي بدمشق ويلقي دروسه من منبره[4].

وعقب الحـ-ع-1 وفي سنة 1918، عرض الأمير فيصل[5] على الشيخ الإبراهيمي منصب إدارة المعارف والتعليم في المدينة المنورة، إلا أنه رفض ذلك كونه كان بصدد الاستعداد للعودة لوطنه، بعدما اتفق مع عبد الحميد ابن باديس فعاد إلى أرض الوطن عام 1920 .

---

[1] ولد بأولاد براهم(ولاية برج بوعريريج حاليا) في 14جويلية 1889،هاجر إلى المشرق العربي سنة 1911 ،أتم دراساته العليا في المدينة المنورة ،انتقل إلى دمشق ليشغل منصب أستاذ، عاد للجزائر سنة 1921،يعد مؤسسا لجمعية العلماء إلى جانب بن باديس، أصبح رئيسا لج-ع-م بعد وفاة ابن باديس ،توفي في 20 ماي 1965،ينظر:أسعد الهلالي: المرجع السابق،ص24.

[2] بشير بلاح: مرجع سابق،ص411.

[3] هناك من يقول أنها تأسست في 5 ماي 1931 على يد عبد الحميد بن باديس، وهناك من يقول أن عمر بن قدور هو أول من نادى بتأسيس جمعية العلماء تحت إسم جماعة التعارف الإسلامي ، في حين ذكر الإبراهيمي أن ابن باديس قد اتصل به في سطيف عام 1924، وأفصح عن نيته في إنشاء جمعية تعرف باسم جمعية الإخاء العلمي، شرعت في إصدار جريدة البصائر ،اهتمت بالجانبين الثقافي والديني، ينظر: أسعد الهلالي: المرجع السابق،ص4.وينظر أيضا: كريمة عرعار: مرجع سابق، ص9.

[4] بشير بلاح: المرجع السابق، ص412.

[5] ولد سنة 1906،شغل منصب وزير الخارجية عام 1930،كان فاعلا في القضايا العربية ومنها القضية الجزائرية، ينظر: عبد الله مقلاتي: أصدقاء الثورة الجزائرية العرب،ج1، دار السبيل، بن عكنون، الجزائر العاصمة ، ص ص385-387.

لبث الإبراهيمي مدة من الزمن بالجزائر ليغادرها مرة أخرى سنة 1952 قاصدا بلاد المشرق مرة ثانية، لكن زيارته هذه المرة بتكليف من جمعية العلماء والتي كلفته بتحقيق ثلاث مطالب:

- بذل المساعي لدى الحكومات العربية لقبول الطلاب الجزائريين لإكمالدراساتهم العليا.
- طلب المساعدة المالية من الحكومات العربية لجمعية العلماء المسلمين من أجل النهوض برسالتها العلمية.
- الدعاية للقضية الجزائرية في أوساط الشعوب العربية ببلاد المشرق العربي[1].

وقد انتهز الإبراهيمي فرصة تواجده بالقاهرة ليعمل من خلالها على التعريف بالقضية الجزائرية ، وعمل على تنشيط المؤتمرات الصحفية وإلقاء المحاضرات عن الجزائر وقضية كفاحها الوطني وسجل أحاديثا عبر إذاعة صوت العرب من القاهرة[2]، ليغادر بعدها إلى العراق أين أجرى اتصالات رسمية مع ولي العهد ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ، طالبا منهم نصرة الجزائر سياسيا وعسكريا وماديا، واستطاع من خلال هذا النشاط الحصول على دعم الوفد العراقي لدى الأمم المتحدة الذي وعده بخدمة القضية الجزائرية بكل مايملك[3].

توجه بعدها الإبراهيمي إلى الحجاز حيث استغل فترة إقامته بالمملكة (من أوت إلى أكتوبر سنة 1952) في إجراء العديد من اللقاءاتوإلقاء الكثير من المحاضرات للتعريف بالقضية الفلسطينية.

وكان لايفوت أي فرصة للتعريف بالقضية الجزائرية ، ففي الاجتماع الذي عقدته اللجنة السياسية بالجامعة العربية سنة 1953، وقد خصص لمندوبي المغرب العربي ليشرحوا أوضاع بلدانهم، طالب الإبراهيمي خلال هذا الاجتماع أن تولى عناية فائقة للقضية الجزائرية، وتمكن من خلال جهوده هذه أن يحقق عدة انتصارات للقضية الجزائرية فكسب التعاطف والمؤازرةللجزائريين، واستطاع التعريف بالجمعية ونشاطاتها الدعوية والتربوية ومسارها الإصلاحي[4].

---

[1] فهد مسلم زغير: "محمد البشير الإبراهيمي ودوره الفكري والسياسي(1889-1965)"، **مجلة ديالى**، العدد 63، 2014، ص411.
[2] أسعد الهلالي: المرجع السابق، ص173.
[3] فهد زغير مسلم، المرجع السابق، ص ص412-413.
[4] نبيل أحمد بلاسي: المرجع السابق، ص133.

ومن جهة أخرى استطاع التعريف بالقضية الجزائرية في بلاد المشرق العربي وبعد فترة وجيزة من الدعوات المتتالية للإبراهيمي في بلاد المشرق أصبحت القضية الجزائرية محط اهتمام منهم وفي وسائل الإعلام المختلفة، وحضي الإبراهيمي بمكانة مرموقة في المجتمع العربي بأكمله[1]بفضل علمه وفصاحته وقدرته على الإقناع وعلاقاته المتشعبة بمختلف الأوساط الإسلامية والثقافية وحتى السياسية.

وقد زار الإبراهيمي دولا عربية أخرى مثل لبنان ؛الكويت واليمن، أما لبنان والكويت فحصل على دعم مادي وثقافيوألقى محاضرات قيمة بالكويت، استرسل فيها بالحديث عن الجزائر وعروبتها وإسلامها، ولم يترك مناسبة من المناسبات دون أن يذكر فيها بالجزائر،وكان من نتائج هذه الزيارة أن تم الاتفاق مع حكومة الكويت على إيفادبعثة من الطلبة الجزائريين ليدرسوا بالكويت على نفقة حكومتها، وقررت خلالها الكويت قبول 15 طالبا من جمعية العلماء سنة 1953، أما اليمن فلم يزرها ولكنه تحصل على دعم ثقافي محدود، واستمر الإبراهيمي في الدفاع عن العروبة والإسلام حتى وفاته في 30ماي 1965.[2]

3-جهود الفضيل الورتلاني[3]:

يعد الورتلاني من أولى الشخصيات التي هاجرت إلى بلاد المشرق وكان ذلك سنة 1938، ونجح في خدمة الجزائر من فرنسا،ثم رأى بعد وصوله للقاهرة أن ينتسب إلى الأزهرلأجل إكمال دراسته،نال شهادة في أصول الدين والشريعة الإسلامية، وفي وقت كان يمتلك فيه الورتلاني مؤهلات علمية لغوية وأكثرها لغة الخطاب سهل عليه الأمر التواصل مع بلاد المشرق لأجل إسماعهم رسالته التي يحملها[4].

[1]نبيل أحمد بلاسي: المرجع السابق، ص133.
[2]فهد زغير مسلم: المرجع السابق، ص416.
[3]ولد ببني ورتلان بسطيف سنة 1900 قائد الحركة الإصلاحية لج-ع-م-ج بفرنسا، رحل إلى مصر وقدم نشاطا واسعا من هناك، كان له دور كبير في التعريف بالقضية الجزائرية عربيا، له عدد كبير من المقالات والخطب، للمزيد ينظر: زيد مليكة ، "الشيخ الفضيل الورتلاني بين الحركة الإصلاحية والدعوة الإسلامية"، **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، مج5، ع1، 2021، ص ص393-394.
[4]نفسه: ص348.

واصل الورتلاني جهوده الهادفة للتعريف بالقضية الجزائرية فقام سنة 1942 بتأسيس جبهة الدفاع عن الجزائر، ليتم في النهاية تتويج نشاطه بتأسيس جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية سنة 1944[1]، وقد شغل الورتلاني منصب الأمين العام وضمت مجموعة كبيرة من أبناء الجالية المغربية في المشرق العربي[2].

كما كان الورتلاني قد لعب دورا كبيرا في هذه الجبهة بالإضافة إلى الرسائل التي كان يرسلها باسمه إلى العديد من الهيئات والشخصيات،ومنها تلك المذكرة التي أرسلها إلى مؤتمر الجامعة العربية والتي طالب المؤتمرين فيها الاهتمام بالقضية المغاربية، كما طالب من الجامعة العربية تعيين أعضاء من أبناء شمال إفريقيا في إدارتها، ثم أرسل برقية إلى مؤتمر الأمم المتحدة في أكتوبر 1945 يدعوهم إلى الاهتمام بقضية شمال إفريقياوأسس مكتب جمعية العلماء المسلمين في القاهرة سنة 1948، وهناك استقبل الإبراهيمي في نفس السنة ليصير بعدها عضوا في حركة الإخوان المسلمين، وكان تربطه علاقات جيدة مع خطباء وأئمة مصر، ومن جهة أخربكانت تربطه علاقات بالجمعيات الإسلامية المنتشرة في المشرق العربي كجمعية "عباد الرحمن ببيروت"،التي قامت بجمع بعض من آثاره العلمية وطبعها في كتاب أطلق عليه اسم"الجزائر الثائرة"سنة 1956 على نفقتهم الخاصة[3].

[1]تأسست في 18 فيفري 1944 برئاسة الشيخ محمد الخضر الحسين شيخ الأزهر وكاتبه الشيخ الفضيل الورتلاني، ينظر: أكرم بوجمعة: "النضال المغاربي المشترك-جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية نموذجا-"،**المجلة التاريخية الجزائرية**، مج4،ع1،2020 ، ص ص 153-154.

[2]زيد مليكة: المرجع السابق، ص349.

[3]نفسه، ص ص349-350.

4-جهود مصالي الحاج:

لعب حزب نجم شمال إفريقيا دورا كبيرا في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية في الخارج، حيث أقام علاقات مع عدة أحزاب مناهضة للاستعمار،وفي هذا الإطار قام"مصالي الحاج"في 5جانفي 1948 بتجربة نضالية وحدوية مغاربية ناجحة من خلالإنشاء "لجنة تحرير المغرب العربي"[1]، وهذا بعد الاتفاق مع حزب الاستقلال في المغربوحزب الدستور في تونس واتخذت اللجنة مقرها في القاهرة[2]، وكان الهدف الأول للجنة هو التعريف بقضايا المغرب العربي وظروفه تحت السيطرة الاستعمارية الفرنسية في بلاد المشرق وأثناء هذا أيضا نجح الحزب في إنشاء مكتب تحرير المغرب العربي سنة1947[3] تعاونا مع نفس الأحزاب؛ وانطلاقا من سنة 1947 ساهم مكتب المغرب العربي من القاهرة بحملة تحسيسية للعرب ودول المشرق العربي بأهمية نضال شعوب المغرب العربي بكل من الجزائر وتونس والمغرب، وقد تناولت الصحافة العربية نشاط هذا الحزب[4]؛وما ساعدهم في ذلك تضامن الشعوب العربية خاصة منها مصر التي فتحت في القاهرة مكتب تحرير المغرب العربي وسهلت له الاتصال خارجيا، وقد كللت هذه المحاولات بإرسال تصريح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة 1948 والذي تضمن معاناة الشعوب المغاربية من الاستعمار، كما ندد بالأوضاع السائدة في الجزائر نتيجة السياسة الاستعمارية القمعية في حق الشعب، كما احتج مصالي من خلال هذه المذكرة على سكوت عصبة الأمم من حيث كونها منظمة عالمية عما يجري في الجزائر، وعدم تطبيقها أهم مبدأ من مبادئها الأساسية التي جاءت لأجله وهو مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها[5].

---

[1]ترأسها عبد الكريم الخطابي وتعتبر امتدادا لمكتب المغرب العربي، هدفها تحقيق الائتلاف بين الأحزاب الاستقلالية في كل من المغرب وتونس والجزائر، ينظر: آمال بوجيت: أيام وأسابيع الثورة في المشرق العربي بين 1954-1962 ،مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر-2- ،الجزائر،2012 ، ص ص13-14 .

[2]دخالة مسعود: "الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الاستقلالي (1919-1945)"، **مجلة العلوم الإنسانية** ، جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة ،ع46، مج ب ،2016، ص445.

[3]تأسس في جوان 1943 بقرار من مؤتمر المغرب العربي ومقره القاهرة ، ينظر: آمال بوجيت: المرجع السابق، ص ص11-12.

[4]أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر،2001-2002 ، ص18.

[5]مسعود دخالة: المرجع السابق، ص442.

أيضا من أهم نشاطات الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية تلك الزيارة التي قادها مصالي الحاج بداية من سبتمبر 1951 إلى المشرق العربي وهذا لأجل التعريف بالقضية الجزائرية وشرح تطلعات الشعب الجزائري[1].

وأثناء عودته من بلاد المشرق صرح مصالي الحاج قائلا:"بأن المشرق يهتم بالقضية الجزائرية اليوم أكثرمن ذي قبل لأنه يعرف الشدة التي هجم بها الاستعمار الفرنسي على الجزائر..."[2].

وخلال المؤتمر الثاني للحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية 4-6 أفريل 1953 _الذي عكس التوجه السياسي للوطنيين الاستقلاليين_ أصدر المؤتمر قرارات متعلقة بالنشاط الدبلوماسي للحركة وتمثلت فيما يلي:

1-منح الأوضاع الدولية وزنا كبيرا في السياسة العامة للحزب.

2-تخصيص الموارد البشرية والمادية الكافية لنشاط الحزب على المستوى الخارجي.

3-البقاء على موقف حيادي فيما يخص الصراع القائم بين الكتلتين الشرقية والغربية[3].

والتقى مصالي خلال جولته السابقة الأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمان عزام باشا،ليطلعه كذلك على الوضع بالجزائر والمغرب العربي، حيث وعده بدراسة طرق إيصال صوت الشعب الجزائري دوليا وهذا ماتم فعلا مطلع سنة 1952 خلال انعقاد المجلس العام للجامعة العربية بتاريخ 19 أفريل 1952 وأصدر قرارا عن الجزائر تضمن ما يلي: أما ما يتعلق بالجزائر فتوصي اللجنة بأن يثار الموضوع أمام اللجنة الثالثة للأمم المتحدة في دورتها المقبلة،وبهذا لم يكن مصالي خادما للقضية الجزائرية فحسب بل لقضايا شمال إفريقيا عامة[4].

[1] أحمد سعيود: المرجع السابق ، ص14.
[2] مسعود دخالة: المرجع السابق، ص446.
[3] نفسه: ص447.
[4] نفسه، ص447.

كما كان هناك نشاط واسع للوفد الخارجي(أحمد بن بلة[1]،حسين آيت أحمد[2]، محمد خيضر[3])والذين التحقوا بالقاهرة قبيل الثورة وشكلوا مكتبهم هناك،عرف بمكتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة[4]،هذا وقد ظهرت أولى نشاطات الوفد في تلك المذكرة التي أرسلها محمد خيضر إلى اللجنة السياسية لجامعة الدول العربيةسنة1951على إثر بروز محاولاتلتدويل القضيتين التونسية والمغربية،حيث طالب فيها بدعم عربي وآسيوي لتدويل القضية الجزائرية وتسجيلها في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة،وكان الوفد يستغل كل فرصة لأجل التعريف بالقضية الجزائرية.

كما كان هناك نشاط واسع للخضر حسين[5] للتعريف بالقضية المغاربية بالمشرق العربي حين هاجر إلى دمشق سنة1911 رفقة عائلته حين حكمتعليه السلطات الاستعمارية بالإعدام،عمل كمدرس بسوريا لينتقل غداة احتلالها في1920الى مصر[6]كما أنه دعا الجاليات المغاربية الموجودة بالمشرق لتأسيس"جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية"وتولى رئاستها بنفسه وقام بالعديد من الاتصالات من خلالها من أجل خدمة قضايا المغرب العربي، ومن خلال هذا النشاط فان الخضر حسين ساهم بشكل كبير في التعريف بالقضايا المغاربية في المشرق العربي[7].

[1]ولد في 25ديسمبر1918 بمغنية، قاد المنظمة الخاصة، ألقي عليه القبض في عملية القرصنة الجوية الفرنسية سنة 1956، وأطلق سراحه سنة 1962،يعد أول رئيس للجمهورية الجزائرية بعد الاستقلال، انقلب عليه هواري بومدين 19جوان 1965، وسجنه إلى غاية 1980وأطلق سراحه من طرف الرئيس الشاذلي بن جديد ،ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس...، المرجع السابق، ص69.

[2](1926-2012) قاد المنظمة الخاصة، فر إلى القاهرة سنة1942، أصبح عضوا بالوفد الخارجي أسندت إليه عدة مهام في الثورة. ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس..، المرجع السابق، ص ص30 -32.

[3](1912-1967)مناضل في الحركة الثورية أسهم مع بن بلة في الإشراف على الوفد الخارجي وترأس قسم الجزائر في مكتب المغرب العربي فكان يدير العلاقات السياسية المغاربية اعتقل سنة 1956،ساند عشية الاستقلال ابن بلة وأصبح الأمين العام للحزب واختلف مع بن بلة فتحول إلى جبهة معارضة، عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية، ج1،دار بوسعادة، الجزائر، ص63.

[4]عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، عين مليلة،الجزائر،2012، ص166.

[5](1873-1958)يرجع نسبه إلى أسرة جزائرية عريقة في الدين، ولد بتونس، تحصل على شهادته من جامعة الزيتونة1898، تولى القضاء1905،أنشا مجلة السعادة العظمى سنة 1904 ،بنظر: مسعود طواهرية: جهود محمد الخضر حسين اللغوية، دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة والحديث، أطروحة لنيل دكتوراه العلوم تخصص لغة، جامعة باتنة،2015-2016 ، ص ص11-13.

[6]عقيلة حامد: "العلامة محمد الخضر حسين من خلال مجلة "حضارة الإسلام "للدكتور مصطفى السباعي"، **دورية دراسات تاريخية**،ع2،2014، ص ص113-114.

[7]عقيلة حامد، المرجع السابق، ص111.

كما لا يمكن أن نتجاهل الدور الذي لعبه علي الحمامي[1]في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال مشاركته مع الأمير خالد في مؤتمر باريس 1923[2]، ومع بداية 1935 بدأت الإدارة الاستعمارية تلاحقه، فلجأ إلى المشرق العربي وزار المملكة العربية السعودية وفلسطين ليستقر بعدها بالعراق، اشتغل مايقرب من إحدى عشرة سنة في التدريس[3]وانتقل في سنة1947 إلى القاهرة أين اجتمع بالخطابي وانضمإلى مكتب المغرب المغرب العربي وشارك في نشاطاته، وكتب عدة مقالات في الصحف ومنها جريدة الجمهورية الجزائرية وقد تقرب من ممثلي الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ليصبح واحدا منهم ليعينوه ممثلا للجزائر في المؤتمر الاقتصادي الإسلامي بكراتشي، وكان هذا المؤتمر آخر نشاط للحمامي الذي توفي بعدها إثر سقوط الطائرة التي كان على متنها في باكستان في 12 ديسمبر 1949 والتي كانت عائدة إلى القاهرة بعد نهاية المؤتمر[4].

[1]ولد سنة 1902 بالغرب الجزائري، رافق والديه في سن مبكرة لأداء الحج، وعند العودة استقروا بالإسكندرية، أقام بها مدة من الزمن ورجع إلى الجزائر، ينظر: مداح محمد وبليل محمد: "علي الحمامي مواقف فكرية ومحطات نضالية(1902-1949)"، **مجلة العبر للدراساتالتاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**،ع2، 2022، ص ص437-438.

[2]مداح محمد وبليل محمد: المرجع السابق، ص441.

[3]نفسه: ص443.

[4]نفسه، ص 444.

الفصل الأول:المواقف الأولية عند اندلاع الثورة التحريرية 1954

المبحث الأول:اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954

المبحث الثاني:الجهود الدبلوماسية لج.ت.وللتعريف بالقضية الجزائرية بعد 1954

المبحث الثالث: المواقف العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962

تعد الثورة الجزائرية تتويجا لمسار طويل من المقاومات الشعبية ضد الاحتلال الفرنسيومع بداية الثلاثينات تشكلت ملامح الحركة الوطنية الاستقلالية، والتي تمثلت في النجم الشمال الإفريقي ثم حزب الشعب الجزائري، لكن ومع تزايد عملية التضييق والقمع والقتل والنفي في صفوف قادتها خلال الحرب العالمية الثانية ظهرت جهود موحدة لقيادات الحركة الوطنية الجزائرية توجت بإصدار بيان الشعب الجزائري ثم بتأسيس حركة أحباب البيان والحرية عام 1943 المتمسكة بوثيقة بيان الشعب الجزائري التي لخصت مسار الكفاح منذ الاحتلال الفرنسي للجزائرسنة1830، وهذا المخرج القوي للحركة الوطنية هو مالم ترحب به فرنسا وحاكت له مؤامرة مجازر 8 ماي 1945 وبعدها أقدمت على حل الأحزاب السياسة وسجن قادتها.

لتعود بعدها الحركة الوطنية للنهوض مجددا بعد وتجددت الحركة الاستقلالية من خلال تشكيلة جديدة في مسماها قديمة في محتواها ومراميها عرفت بالحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، وتزايدت في هذه الفترة السياسة التعسفية الفرنسية ضد الجزائريين متجلية في التزوير الانتخابي،ثم دخول ح_إ_ح_د في أزمة داخلية بين أنصار مصالي وأنصار اللجنة المركزية وظهور مساعي مناضلي المنظمة الخاصة للإصلاح بين الاتجاهين المتصارعين، لكن بعد فشلهم في جهودهم قرروا إعلان الكفاح المسلح الذي تمثل في ثورة أول نوفمبر 1954 بقيادة جبهة التحرير الجزائرية كجناح سياسي وجيش التحرير كجناح عسكري.

وفي وقت اعتبرت فيه جبهة التحرير الوطني أن الثورة الجزائرية جزء من الحركة التحررية العربية،تباينت ردود الأفعال من الشعوب والحكومات العربية مشرقا ومغربا بين مؤيدين من جهة ومترددين من جهة أخرى.

المبحث الأول:اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954:

تزايدت وتيرة القمع والتعسف، وتضييق الخناق على العمل السياسي السلمي للحركة الوطنية بعد نهاية الح-ع-2 في أعقاب مؤامرة مجازر الـ8 ماي 1945، ومن هذا المنطلق ترسخت حتمية النضال المسلح بين صفوف الشعب ونخبته المناضلة خاصة لدى جيل من المناضلين الشباب أعضاء المنظمة الخاصة(O.S).

هذا الأمر جعل أغلب النشطاء يستغنون عن فكرة العمل السياسي،التي أدت بدورها إلى خلافات داخلية بين رموز الحركة الوطنية حول السلطة[1]وينطلقون بعدها إلى العمل المسلح،وفي وقت كان من المفترض أن"حركة الانتصار للحريات الديمقراطية"، بقيادة مصالي الحاج هي الامتداد للعمل المسلح لتبنيها نهج الاستقلال، على خلاف أنصار الإدماج والمساواة.

دخلت الحركة في أزمة داخلية نتيجة الصراع بين عصب فيها وانقسمت إلى ثلاثة اتجاهات:

- أتباع رئيس الحركة مصالي الحاج(المصاليون).
- أتباع اللجنة المركزية برئاسة بن يوسف بن خدة(المركزيون)[2].
- أتباع "اللجنة الثورية للوحدة والعمل"والتي تأسست على يد قدماء المنظمة الخاصة[3] في 23 مارس 1954 بقيادة محمد بوضياف وهم النشطاء[4].

[1] عيسى كشيدة: مهندسو الثورة، منشورات الشهاب، باتنة ، 2003،ص16.

[2] ولد بالبرواقية في 1920 من عائلة مترفة، واصل دراسته حتى حصل على الدكتوراه في الصيدلة، كان عضوا في اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، التحق بالثورة مباشرة بعد خروجه من السجن في 13 ماي 1955،عين عضوا في الحكومة المؤقتة الأولى بمنصب وزير للشؤون الاجتماعية وعين رئيسا للحكومة المؤقتة الثالثة، للمزيد ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس ...، المرجع السابق، ص ص194-195.

[3] تشكلت في 15 فيفري 1947 ،هدفها التحضير للعمل المسلح، أوكلت مهمة القيادة إلى هيئة أركان وطنية برئاسة محمد بلوزداد، ينظر :محمد العيد مطمر :ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954-1962)(أوراس-النمامشة) أو فاتحة النار، دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،2014، ص72.

[4] ولد في 23 جوان 1919 بالمسيلة، بدأ نضاله السياسي في صفوف حزب الشعب الجزائري أثناء الح- ع-2 بجيجل ثم قسنطينة، وفي سنة 1947تم تكليفه بتنظيم المنظمة الخاصة على مستوى عمالة قسنطينة ،في عام 1954 أسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل ثم شارك في تأسيس ج-ت-و بعد اجتماع لجنة 22،أختطف مع الزعماء الأربعة يوم 22 أكتوبر 1956 ،وأطلق سراحه في 20 مارس 1962. ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس ...، مرجع سابق، ص ص118،119.

وقد حاولت اللجنة الثورية للوحدة والعمل البحث عن حلول للمشاكل الداخلية[1]،وباءت بالفشل في الإصلاح بين المركزيين والمصاليين، فقرر بوضياف في 1954 الاتصال بالمناضلين التابعين للمنظمة الخاصة في الحزب، الذين كانوا يتعرضون للمطاردة من قبل الأمن الإستعماري ودعاهم للوقوف على وضع الحركة الوطنية وإيجاد الحلول للأزمة[2].

وفي 25 جوان 1954انعقد اجتماع بمدينة الجزائر وكان هو أول اجتماع موسع للجنة الثورية للوحدة والعمل بمنزل المناضل إلياس دريش بحي المدنية[3]، حضره عدد منالمناضلين(اثنان وعشرون عضوا)ولهذا أطلق عليهاجتماع مجموعة الاثنين والعشرين[4]،عينوا مصطفى بن بولعيد[5] رئيسا للاجتماع، وقدم خلاله محمد بوضياف عرضا لأسباب فشل اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان ختام قوله أن الحل يكمن في الثورة المسلحة.

[1] عيسى كشيدة: المرجع السابق، ص ص16-17 .
[2] زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 وأبعادها السياسية والاجتماعية والعسكرية، مركز الخطابي للدراسات،2022،ص94.
[3] محمد العيد مطمر :المرجع السابق،ص76.
[4] Mohammed Harbi: Les archives de la Révolution Algérienne ,-les éditions jeune afrique,paris,1981,p276
[5] (1917-1956)ولد بآريس، شخصية ثورية وقائد عسكري، أحد قادة الثورة الجزائرية، قائد المنطقة الأولى(الأوراس)،ينظر، مقلاتي عبد الله: قاموس ...، مرجع سابق، ص ص70-71.

قدم الحاضرون خلال الاجتماع أوضاع مناطقهموأكد خلالها بن بولعيد بضرورة تعجيل الثورة،ثم تنازل لمحمد بوضياف لقيادة الاجتماع،وقام بوضياف حينها بتعيين لجنة خماسية تضم كلا من :بن بولعيد،بوضياف،بن مهيدي[1]،ديدوش مراد[2]،رابح بيطاط[3] للقيام بـ:

- تعيين منسق للثورة وفق مبدأ القيادة الجماعية.
- تحديد تاريخ لاندلاع الثورة المسلحة.
- الاتصال بكريم بلقاسم[4]ممثل منطقة القبائل لإقناعهم بالانضمام للثورة[5]،لأنهم لم يحضروا الاجتماع ونجح هذا المسعى لينضم كريم بلقاسم، وأصبحت اللجنة سداسية بدل خماسية (لجنة الستة التاريخية)،واتسعت بعدها لتشمل المندوبين بالخارج (لجنة التسعة).

وعند عقد مؤتمر لقيادات التيار المركزي في 1جويلية 1954، والذي أبعدت فيه مجموعة 22، في وقت لم يعد للجنة الثورية للوحدة والعمل أي معنى، وتم حلها في 20 جويلية 1954[6].

[1](1923-1957) ولد بعين مليلة، قائد الولاية الخامسة، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، شارك في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل وحضر اجتماع الاثنين والعشرين، تولى بعد الفاتح نوفمبر 1954 مسؤولية منطقة الغرب الجزائري، ينظر، عبد الله مقلاتي: قاموس...،المرجع السابق، ص ص80-81.

[2]قائد المنطقة الخامسة(الشمال القسنطيني)، ولد بالجزائر سنة1927،استشهد في 18جانفي 1955، أول من سقط شهيدا من القادة التاريخيين، ينظر: نفسه ص217.

[3]من مؤسسي جبهة التحرير الوطني، أول قائد للولاية الرابعة، رئيس المجلس الشعبي الوطني خلال فترة الاستقلال، ولد بعين الكرمة بقسنطينة1925،شارك في التحضير لاندلاع الثورة وعين قائدا على المنطقة الرابعة، عين نائبا لرئيس اول حكومة جزائرية، تولى عدة مناصب في الحكومة الجزائرية، وتولى الرئاسة بالنيابة بعد وفاة بومدين، توفي سنة2000.ينظر: نفسه، ص ص139-140.

[4]من مواليد 1922 بتيزي وزو، أحد مفجري الثورة التحريرية واحد قادة جبهة التحرير الوطني، أصبح عضوا في لجنة التنسيق بالخارج، تولى مهمة الاشراف على الجهاز العسكري بالحدود التونسية، وزير القوات المسلحة بالحكومة المؤقتة، وفي الحكومة الثانية وزير للخارجية، توفي في 20 أكتوبر1969،ينظر:نفسه ، ص ص377-378.

[5]عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،ط1 ،1997 ، ص ص 358-359 .

[6]أحمد توفيق المدني: "هذه هي الجزائر"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001، ص191.

وفي مقابل ذلك قام "مصالي الحاج" بعقد مؤتمر في "هورنو"ببلجيكا، مابين 13-15جويلية 1954 في ظل غياب اللجنة المركزية، وأعلن خلال هذا المؤتمر حل اللجنة المركزية واستبعاد مسؤوليها من الحزب، وكان رد فعل المركزيين بعقد مؤتمر مابين 13-16 أوت 1954بالعاصمة وقرروا خلاله أن المركزيين هم من يمثلون الحزب[1]، أما لجنة تحضير الثورة فركزت مجهوداتها خلال هذه الفترة على الاتصالات الداخلية خاصة مع ممثلي الثورة في منطقة القبائل للالتحاق بالثورة، وهكذا اجتمع شمل ثوار كل مناطق الجزائر في أوت 1954.

عقدت لجنة الستة اجتماعات متكررة بداية من شهر سبتمبر 1954، إلى آخر اجتماع في 24 أكتوبر1954 بمنزل المناضل مراد بوكشورة بالعاصمة،تمت خلال هذا الاجتماع دراسة الخطوط العريضة للثورة الجزائرية، وتم تقسيم البلاد إلى خمس مناطق[2]، وعلى رأس كل منطقة قائدها[3] وتم تكليف محمد بوضياف بمهمة التنسيق بين الداخل والخارج، كما تم الاتفاق على اسم "جبهة التحرير الوطني" لتصبح الإطار العام للثورة وتسمية جناحها العسكري "جيش التحرير الوطني"[4].

[1] زغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1954-1962، دار هومه، الجزائر، 2009،ص58.
[2] محمد العيد مطمر :المرجع السابق ،ص 79 .
[3] Jean Balazuc: Guerre d'algerie une chronologie mensuelle MAI1954-DECEMBRE 1962, LHARMATTAN,Paris,2015,p72.
[4] محمد العيد مطمر :المرجع السابق ،ص 80 .

ومن أهم قرارات ج – ت – و وجيش التحرير:

1- تحديد 1 نوفمبر 1954 على الساعة الثانية عشر من ليلة 31 أكتوبر موعدا لانطلاق الثورة في كل مناطق الوطن؛ وذلك للاعتبارات التالية:

-أنه يصادف عيد القديسين عند الكاثوليك وبالتالي يوم عطلة يستفيد فيه أفراد الجيش والشرطة والدرك من إجازات.

-أنه وقت اقتراب فصل الشتاء وبذلك تصعب حركة التنقل لدى القوات المعادية،أما بالنسبة للثوار فهذه الفترة يتم فيها الاحتطاب لأجل الشتاء وبذلك يسهل التواصل مع الثوار[1].

-التفاؤل بيوم الاثنين يوم ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم[2].

2-إصدار بيان يعلن انطلاقة الثورة وأهدافها(بيان أول نوفمبر 1954)[3].

3-تحديد أهداف الثورة وتنفيذها من مسؤولية قائد كل منطقة.

4-تكليف محمد بوضياف بتبليغ القرارات للمناضلين في القاهرة وهم :أحمد بن بله[4] ،محمد خيضر[5] ،حسين آيت أحمد[6].

وهكذا أصبح الثوار في أتم الاستعداد وتم التحضير والترتيب لكل شيء،فلم يتبقى سوى انتظار الموعد المتفق عليه للانطلاق ومفاجأة العدو، كذلك وضع جميع التشكيلات الوطنية أمام الأمر الواقع[1].

---

[1] MiquelCalcada: Analysis of the algerian war of independence les evenement a lost opportunity for peace, journal of conflictology, university Oberta de catalunya, 2012, p53.

[2] بشير بلاح: مرجع سابق، ص479.

[3] بسام العسلي :الله اكبر ... وانطلقت ثورة الجزائر ،دار النفائس ،ط1 ،1982 ، بيروت ، ص ص 95،100 .

[4] (1918-2012)ولد بمغنية تلمسان، أول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة(1963-1965)، أحد القادة المختطفين في 22أكتوبر 1956،ينظر،عبد الله مقلاتي: قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص68-69.

[5] (1912-1967)، مناضل في صفوف الحركة الثورية، أسهم مع بن بله في الإشراف على الوفد الخارجي، اعتقل سنة 1956، ساند عشية الاستقلال بن بله، أصبح الأمين العام للحزب، واختلف مع بن بله ليتحول إلى جبهة معارضة، ينظر: عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية،ج1،دار بوسعادة،الجزائر،ص63.

[6] ولد بتاريخ 20 أوت 1926 بمشلي(القبائل الكبرى)، انضم سنة 1942 إلى حزب الشعب، عضو في ح-إ-ح-د سنة 1947، فر إلى القاهرة بعد أن حكمت عليه السلطات الاستعمارية غيابيا، ليصبح عضوا فاعلا في الوفد الخارجي لج-ت-و، وزير دولة في الحكومة المؤقتة (1958-1962)،ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس شهداء ...، المرجع السابق، ص ص34-35.

وقد اطلع التيار الثوري على الوضع الحقيقي بشكل تام وبالتطلعات العميقة التي ينتظرها الشعب الجزائري، واختار أصعب الطرق لكنه هو الحل الوحيد القادر على استرجاع حق الشعب الجزائري وسيادته على أرضه وإحراز حقوقه المشروعة[2].

بعد توزيع المهام اتفق القادة على الاجتماع بعد ثلاثة شهور من انطلاق الثورة، وذلك من أجل تقييم العمل، وفي صيف 1954 شرع الثوار في صنع القنابل، وفي 8 أكتوبر بدأ توزيع السلاح على مختلف الولايات.

ومثلما تم الاتفاق عليه سابقا بين قادة الثورة، قام الثوار بتنفيذ عمليات مختلفة ، فقاموابإعدام بعض الخونة، ونصب الكمائن وإغارات على الثكنات العسكرية[3]، بلغت العمليات 100 عملية في أكثر من ثلاثين موقعا.

وبعد نجاح الثوار الجزائريين في القيام بعديد العمليات العسكرية ليلة الفاتح نوفمبر 1954 في مختلف مناطق البلاد، حسب ما جاء في بلاغ للسلطات الاستعمارية من الحاكم العام روجي ليونار(Roger Leonard) في 2 نوفمبر، حيث نشر في جريدتي Le journal d'Alger وجريدة Alger Républicain جاء فيه:" في الليلة الماضية اقترف نحو ثلاثين اعتداء في عدة جهات من القطر"، في حين وصف رابح بيطاط هذه العمليات بقوله:(هاجم ما يقل عن1000 مقاتل من جبهة التحرير الوطني في ليلة 31أكتوبر إلى الفاتح نوفمبر العشرات من الأهداف التي كانت موزعة عبر التراب الوطني)[4].

[1]زهير احدادن :المرجع السابق ،ص 10 .
[2]القيزي رقية: أشكال القمع الاستعماري في مواجهة الثورة التحريرية، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2011-2012،ص13.
[3]زهير احدادن :المرجع السابق، ص 12 .
[4]القيزي رقية، مرجع سابق، ص ص 13-14.

وقد استهدفت أولى العمليات النقاط الحساسة في كامل مناطق الوطن تمثلت في إحراق محولات كهربائية وقطع الأسلاك الكهربائية،أيضا الهجوم على البعض من مراكز الشرطة والدرك والثكنات العسكرية.

لقد كانت الأسلحة المستعملة عبارة عن بنادق صيد ومجموعة قنابل مصنوعة محلية،وقد وصف بن بولعيد ذلك بالقول:(يجب حسب إمكانياتنا أولا وقبل كل شيء مهاجمة مراكز الدرك وثكنات الجند، إن وسائلنا متواضعة ويتوجب تعويض هذا النقص بأهمية الأهداف، فإذا نحن هاجمنا مراكز القوات المسلحة وأضرمنا النيران في المخازن فإننا سنصيب قصور السلطات الاستعمارية المتعسفة)[1].

وقد كانت العمليات الأولية في الفاتح نوفمبر عبارة عن عمليات استنزافية أكثر منها عسكرية، هدفت إلى تخريب المنشآت الاستراتيجية، ما جعل السلطات الاستعمارية تندهش لها هو تزامنها وانتشارها ومفاجأتها[2]، واعتبرت أن الثورة الجزائرية خارجة عن القانون وأن من فجرها هم عصابات وقطاع طرق وإرهابيين،فخرج وزير الداخلية الفرنسي"فرانصوا ميتران" أنذاك بتصريح قائلا:"لا يمكن ان تكون هناك محادثات بين الدولة والعصابات المتمردة"؛ وهذه الادعاءات لا تهدف لشيء سوى لإفراغ الثورة من محتواها القومي والسياسي[3].

هذا وقد كان بيان أول نوفمبرقد رسم الخطوط العريضة للثورة[4]، وشمل عدة محاور هامة مثل أهداف جبهة التحرير داخليا وخارجيا وكذا وسائل الكفاح في الداخل والخارج، أما عن أهدافها فهي الاستقلال الوطني بواسطة إيجاد دولة جزائرية ذات سيادة ونظام ديمقراطي اشتراكي في دائرة المبادئ الإسلامية ، مع احترام جميع الحريات الأساسية ، دون أي ميز في الدين أو المعتقد[5].

[1] القيزي رقية، مرجع سابق،ص14.
[2] نفسه، ص14.
[3] فضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، ط4، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص89.
[4] ينظر الملحق رقم (2).
[5] فضيل الورتلاني: مرجع سابق، ص82

أما الغاية في الميدان الخارجي فهي التطهير السياسي وذلك بإعادة الحركة الوطنية في طريقها الثوري الصحيح، والقضاء قضاءً مبرما على جميع أنواع الاحتيال والدخول في سياسة الاصطلاحات التي هي سبب التقهقر[1]، وأيضا لم شتات جميع الطبقات الشعب الجزائري لتصفية حساب النظام الاستعماري .

أما الغاية في الميدان الخارجي فهي تدويل القضية الجزائرية وتحقيق وحدة شمال إفريقيا في نطاقها الطبيعي الذي هو النطاق العربي الإسلامي، أما من داخل هيئة الأمم المتحدة فالهدف هو تأكيد الصداقة الفعالة لجميع الدول التي تساند القضية الجزائرية باعتبارها حركة تحررية عربية .

أما وسائل الكفاح، فهي – تبعا للمبادئ الثورية ونظرا للوضعية الداخلية والخارجية – هي مواصلة الجهاد بجميع الوسائل إلى أن يتحقق الهدف[2].

وجل الأهداف والوسائل التي سطرتها ج – ت – و تضمنها الميثاق الذي أصدرته ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 (بيان أول نوفمبر 1954)،وعندما صدر هذا البيان كانت الثورة الجزائرية قد انطلقت بعمليات نوعية ومتنوعة في اغلب مناطق الوطن ما أثار قلق المستعمر الفرنسي، وقد ربطت انطلاقة الثورة الصراع السياسي بالصراع المسلح وأثناء هذا قام مكتب ج– ت–و من القاهرة وعلى رأسه أحمد بن بلهبإصدار بيان أعلن فيه انطلاقة الثورة وذلك يوم 15 نوفمبر عن الانطلاقة الفعلية للثورة[3].

[1]أحمد توفيق المدني: مرجع سابق، ص 201.
[2]نفسه، ص202.
[3]بسام العسلي :المرجع السابق ،ص102 .

المبحث الثاني: جهود الدبلوماسية للتعريف بالقضية الجزائرية بعد 1954:

لقد ركزت ج–ت–و اهتماماتها منذ انطلاقة الثورة على تدويل القضية الجزائرية خارجيا وكسب الدعم لها،مستندة بذلك على معطيات دولية رأت فيها مصلحتها والتي تمثلت في بيان حقوق الانسان، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وانطلاقا من ظروف الحرب الباردة التي أعطت دفعا لحركات التحرر من أجل التخلص من السيطرة الاستعمارية[1]،وقد تضمن بيان أول نوفمبر أهداف الثورة خارجيا والمتمثلة في:

–تدويل القضية الجزائرية خارجيا.

–تحقيق وحدة شمال إفريقيا ضمن إطارها الطبيعي العربي الإسلامي.

–التأكيد على تعاطف ج–ت–و في إطار ميثاق الأمم المتحدة مع جميع الأمم التي تساند الثورة.

وحدد البيان في عنصر "وسائل الكفاح"هدفين رئيسيين لجبهة التحرير على مستوى الداخل والخارج.

ولهذا وانطلاقا مما جاء في نص البيان عينت جبهة التحرير ممثلين لها بالخارج، وكانت بدايتها من مصر وأصبح الممثلون الذين كانوا يمثلون حزب ح–إ–ح–د ضمن إطار "مكتب المغرب العربي"بالقاهرة وهم محمد خيضر، أحمد بن بله، حسين آيت أحمد يمثلون ج–ت–و[2] ليدعم بعدها الوفد الخارجي بعدد من المناضلين موزعين عبر مختلف مناطق العالم، وتم على إثرها فتح أول مكتب إعلامي بالقاهرة سنة 1955، وبعدها فتح مكاتب أخرى في بعض البلدان العربية[3].

[1] عبد القادر فكاير: مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية(1954-1962)، مصداقية، مج2،ع2،2021، ص39.
[2] عمر بوضربة: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية جهود الوفد الخارجي(1954-1958)، ج1، دار عيلان، بوزريعة، الجزائر،2022، ص110.
[3] نفسه، ص112.

ومن أبرز المهام التي أوكلت لمكاتب جبهة التحرير في الخارج:

-الإعلام والدعاية للقضية على المستوى الخارجي.

-تركز نشاطهم على الاتصال بالحكومات العربية والإفريقية الآسيوية وأيضا بالمنظمات والهيئات النقابية العالمية[1]، لأجل شرح أبعاد القضية الجزائرية وكسب التأييد لها.

-نشر البيانات والإدلاء بالتصريحات بهدف تكذيب الدعاية الفرنسية بأن ممارسات ج-ت-و أعمال إجرامية.

-جلب المساعدات للاجئين والمنح للطلبة للدراسة بالخارج، خاصة بالدول التي تكثر بها الجالية الجزائرية كالمغرب وتونس.

-القيام بنشاطات للحصول على جوازات السفر ورخص الدخول والخروج، تقديم طلبات للاعتراف بالحكومة المؤقتة[2] منذ تأسيسها سنة1958[3].

كما يعد مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1955 من أهم المراحل الذي صدرت عنه وثيقةسميت باسم المؤتمر وحددت وسائل النضال على المستوى الخارجي وذلك من خلال:

-تعبئة الرأي العام العالمي[4].

-كسب الحكومات المحايدة لأجل مساندة القضية الجزائرية، وتنوير الشعب الفرنسي غير المطلع على ماترتكبه فرنسا من مجازر في الجزائر ،وذلك وفق العمل التالي:

[1] عمر بوضربة: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية جهود الوفد الخارجي(1954-1958)، المرجع السابق، ص146.
[2] المجاهد،ع31،1958،ص18.
[3] عمر بوضربة: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية(1958-1960)،ج2،دار عيلان، بوزريعة الجزائر،2022،ص ص130-132.
[4] نفسه، ص156.

1-الاتصال بالمنظمات واللجان القائمة ضد الاستعمار، عبر الصحافةوالإضرابات التي قامت ضد نقل الجنود والعتاد للجزائر[1].

2-تنظيم الهجرة في فرنسا، وذلك من خلال استمالة العمال الجزائريين بفرنسا من أجل الوقوف إلى جانب ج-ت-و.

3-إنارة الرأي العام الفرنسي والأجنبي عن طريق الأخبار المقالات في الصحف[2].

وعلى الجانب الإفريقي دعا المؤتمر حكومتي تونس والمغرب لأجل التنسيق والضغط على الحكومة الفرنسية، كما دعا إلى توحيد النشاط السياسي وإنشاء لجنة تنسيق بين بين الأحزاب الوطنية المغاربية، والتضامن مع المنظمات النقابية الطلابية لبلدان العالم الثالث.

وبعد اجتماع القاهرة في 20 أوت 1957 أوكلت للجنة التنسيق والتنفيذ مهمة تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة في وقتها المناسب، وأوصى بعدها مؤتمر طنجة أواخر شهر أفريلبتشكيل حكومة جزائرية بعد التشاور مع حكومتي المغرب وتونس[3].

وخلال اجتماع 9 سبتمبر1958، أعلنت لجنة التنسيق والتنفيذ تأسيس حكومة جزائرية في المنفى، وفي يوم 19 سبتمبر1958 تم الإعلان عنها رسميا وتضمنت مصلحة للشؤون الخارجيةتولى مهمتها محمد لمين دباغين[4]، وتشكلت بعدها وزارة الخارجية برئاسة نفس الشخص.

---

[1] عبد القادر صحراوي: "مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض القادة: الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي"، **الحوار المتوسطي**، مج5، ع1، 2014، ص ص66-76.

[2] عمر بوضربة: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية جهود الوفد الخارجي: المرجع السابق، ص ص182-183.

[3] نفسه،ص269.

[4] شخصية بارزة في الحركة الوطنية وثورة التحرير، ممثل الثورة في المحافل الدولية، ولد سنة 1917 بحسين داي في العاصمة، التحق بالثورة في ديسمبر 1954، وطلب منه التوجه إلى القاهرة ضمن الوفد الخارجي، وعين رئيسا له سنة 1956، وزير للخارجية في أول حكومة مؤقتة، توفي في 21 جانفي 2003. ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص ص206-208.

وفي أول تصريح لها بتاريخ 26سبتمبر 1958 عن المقاومة الجزائرية بالخارج، أكدت على استمرار علاقاتها بدولتي المغرب وتونس، وصلتها بدول آسيا انطلاقا من مؤتمر باندونغ، وجاء في التصريح أيضا أن الجزائر على صلة بالدول الإفريقية سواء منها التي تحررت أو التي لاتزال تحت السيطرة الاستعمارية[1].

وعلى مستوى القارة الآسيوية أشاد تصريح الحكومة المؤقتة باعتراف الصين الشعبية بها، ثم اعترفت سبع دول أخرى، وأكد ذات التصريح أن الجزائر ستبقى متمسكة بقرارات مؤتمر باندونغ، وأنها تشكر هذه الكتلة على ما قدمته لها من دعم ومساعدة مالية ومعنوية[2].

هذا وقد عرفت القضية الجزائرية في عهد الحكومة المؤقتة تقدما ملحوظا، فقد تلقت اعتراف العديد من الدول عقب تأسيسها[3].

[1] عمر بوضربة: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية(1958-1960)، مرجع سابق، ص55.
[2] نفسه: ص60.
[3] ينظر الملحق رقم (2).

المبحث الثالث: المواقف العربية من الثورة الجزائرية 1954 – 1962

عندما انطلقت الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954، حددت الوطن العربي مشرقا ومغربا كحليف لها، بحكم روابط التاريخ واللغة والمصير المشترك، وعولت عليه تقديم المدد والعون من اجل نصرة القضية الجزائرية،وفيما يلي سنتعرف على ابرز المواقف من المشرق والمغرب العربي غداة انطلاق الثورة.

أولا : بلدان المغرب العربي :

المغرب وتونس: سرعت الثورة التحريرية الجزائرية في عملية المفاوضات التي أدت إلى استقلال المغرب وتونس في مارس 1956، وطالب كلا النظامين ج– ت–و بالدخول في مفاوضات مع فرنسا والقبول بالحل السلمي اللامشروط، وبطبيعة الحال كان الرفض من الجبهة لهذا الطلب، وبعد هذا الموقف من دول الجوار رفضت أيضا ج – ت – و تكوين حكومة مؤقتة من المغرب وتونس وأقدمت على نفس الطلب إلى مصر، وفي وقت كانت الحرب التحرير في أشد معاركها وأوجها قام المغرب سنة 1958 بتشكيل لجنة من أجل التفاوض مع الاستعمار حول مشكلة الحدود المغربية – الجزائرية [1].

أما النظام التونسي فقد ذهب في جوان 1958 إلى عقد اتفاق مع الحكومة الفرنسية من أجل تحويل البترول الجزائري عن طريق ميناء " الصخيرة "، على عكس ليبيا التي رفضت عرضا فرنسيا آخرلتمرير خط أنابيب نفط على حدودها، وبطبيعة الحال هذا الأنبوب كان من أجل تدعيم الاقتصاد الفرنسي الذي كان في أزمة بسبب المعركة ضد الجزائر[2]، في حين لم تتردد ج_ت– و في نقدها لهذا الموقف التونسي.

[1] إسماعيل دبش : المواقف العربية والدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954 – 1962) ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ع 1 ، 1994 ، ص 34 .
[2] نفسه: ص 34 .

كما لا ينبغي أن نفهم من هذين النظامين السياسيين في المغرب وتونس أنه لم يكن لهما مواقف مؤيدة لاستقلال الجزائر، بل مايجب التأكيد عليه أن هذين النظامين وقفا إلى جانب جبهة التحرير ، ليس من منطلق قناعة سياسية بل بسبب ضغوط الرأي العام [1]، جاء هذا الموقف من البلدين في وقت كان يجب أن يقفا إلى جانب الجزائر لأنهما كانا ضحيتان لنفس الاستعمار.

ليبيا:كان للنظام الليبي موقف مختلف عن المغرب وتونس اتجاه حرب التحرير الجزائرية وكان للجماهير الليبية دور فعال في الضغط على الحكومة، كما أن عدم ارتباط ليبيا بالاستعمار الفرنسي (كانت تحت النفوذ الايطالي، ثم البريطاني، والأمريكي بعد ح ع 2)، وهذا ماسمح لنظامها الملكي بالتحرر في اتخاذ موقف اتجاه فرنسا، إضافةإلى أن ممثلي الثورة الجزائرية استطاعوا إقناع الملك[2] بضرورة تأييد الثورة الجزائرية.

رغم الضغوط الغربية على الملك لأجل معاداة الثورة الجزائرية وتخويفه من تأثير الثورات العربية خاصة المصرية والجزائرية، في وقت كانت الأسلحة تمر من مصر إلى الجزائر وإمكانية تبرير ذلك من طرف القادة المصريين تعاوننا مع المعارضة الليبية، للإطاحة بالملك فان هذا الأخير ساهم في تأييد الثورة لأقصى الحدود، وكان هذا التأييد بارزا خلال لقائه مع الوفد الخارجي برئاسة أحمد توفيق المدني في طرابلس (ماي 1957) الذي عبر عنه بقوله : " إذا ما نحن خسرنا استقلال ليبيا، وكسبنا استقلال الجزائر ، فنحن الرابحون ".

[1] اسماعيل دبش: المرجع السابق ، ص 35 .

[2] إدريس السنوسي(1890-1983) ،أول حاكم لليبيا بعد الاستقلال عن إيطاليا 1951 وحتى 1969، كان له دور كبير في دعم الثورة الجزائرية، توفي في 25 ماي 1983 ،ينظر :جفال عمر:"جمعية العلماء المسلمين وموقفها من سياسة إدريس السنوسي اتجاه تحرير ليبيا (1940-1949)"، **مجلةقضايا تاريخية** ،العدد 7، 2017 ،ص150 -151 .

ثانيا : دول المشرق العربي :

اتخذت دول المشرق العربي موقفا مساندا للثورة الجزائرية منذ اندلاعها، ويمكن أن نلخص هاته المواقف فيما يلي :

مصر:رغم تزامن ثورتها للإطاحة بالنظام الملكي سنة 1952، والعدوان الثلاثي 1956 إلا أنها كانت من أول الداعمين للقضية الجزائرية، فمن إذاعة " صوت العرب " سمع نداء أول نوفمبر والتي كانت القناة الأساسية للتعبة الشعبية ضد الاستعمار[1]، وكان في القاهرة أيضا القرار التاريخي لج – ت– و بتشكيل الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، بالإضافةإلى ذلك تم تنفيذ أهم مجالات التنسيق الجزائري من خلال مصر، وكان جمال عبد الناصر المشرف على الدعم المعنوي والمادي للثورة الجزائرية، كما جاءت أول الشحنات من الأسلحة من مصر وتم تمريرها عبر ليبيا، كما دعمت القصية الجزائرية في المحفل الدولية مثل مؤتمر باندونغ1955 وقد كان الموقف المصري موقفا حازما حتى استقلال الجزائر .

الأردن: رغم ولائه البريطانيإلى أن موقفه كان ايجابيا وذلك تحت الضغط الجماهيري الأردني، ودعمها لقضايا التحرر العربي خاصة قضيتي فلسطين والجزائر[2]، في وقت زار الوفد الحكومي الجزائري برئاسة فرحات عباس عمان في 23 – 27 مارس 1959، حينها تلقوا وعدا من الملك بالمساعدات المالية والعسكرية.

[1] إسماعيل دبش : السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954 – 1962 ، دار هومة ، الجزائر ، 1999 ، ص ص 68 – 69 .
[2] نفسه: ص ص 87 -88 .

سوريا:منذ انطلاقة الثورة الجزائرية وجدت الدعم من الحكومة السورية إذ حظيت الثورة باهتمام كبير من جانب مجلس النواب السوري والذي أكد من خلال جلساته عل ضرورة إرسال برقية تحية إكبار لرجال الجزائر، كما طالب الحكومة السورية بتكثيف اتصالاتها مع الدول العربية والجامعة العربية لبذل المساعي لوقف جرائم فرنسا في الجزائر، ويأتي هذا الموقف لكون أن سوريا أيضا كانت تعاني من الاحتلال الفرنسي[1]، أيضا مايعكس الموقف السوري الداعم للجزائر، تلك الخطب والبيانات التي أقرها ممثل سوريا في الأمم المتحدة والتي اتسمت بالقوة، ومخاطبة فرنسا بطريقة مباشرة [2].

العراق:كان موقفه بارزا عبر مرحلتين:

1-المرحلة الأولى (1954 – 1958) : وهي فترة النظام الملكي الذي كان تابعا للغرب، ورغم ذلك فان العراقيين ساندوا الثورة ولكن بحدود، حيث لم يسمح لهم بفتح المجال الإعلامي أمام الجزائريين، وحتى في الأمم المتحدة الموقف العراقي اتخذ نوعا من التوازن لأجل عدم إغضاب الغرب، وفي نفس الوقت الضغط الجماهيري العراقي المساند للثورة [3].

2-المرحلة الثانية (بعد ثورة 14 جويلية 1958): أكد فيها النظام الجمهوري بقيادة عبد الكريمقاسم التأييد العراقي للثورة الجزائرية فكان أول من اعترف بالحكومة المؤقتة، واستقبل وفدا برئاسة "فرحات عباس" وأصبح يتفاعل مع الأحداث اليومية للثورة الجزائرية، ووصل به الأمر في المساندة إلى قطع علاقاته مع فرنسا جراء السياسة القمعية التي تستخدمها في الجزائر[4].

[1]فهد عباس سليمان السبعاوي : "موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954 – 1962 "، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية** ، مج 8 ، ع 2 ، 2013 ، ص 07 .
[2]صالح لميش : "الدعم الدبلوماسي السوري للثورة الجزائرية" ، **مجلة عصور الجديدة** ، ع 9 ، 2013 ، ص 267 .
[3]بشير سعدوني : "العراق والثورة الجزائرية "، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ع 2، 2015 ، ص 278 .
[4]نفسه: ص 278 . وينظر أيضا: المجاهد: ع33، 1958، ص11.

قطر:رغم الوصاية أو الحماية البريطانية إلا أنها لم تمنعها من اتخاذ موقف داعم للقضية الجزائرية معنويا أو ماديا، وعائلة الأمير وقتها هي من أشرفت على المظاهرات والتعبئة الجماهيرية[1].

السودان:بعد التغير الذي حدث في النظام السوداني بعد نوفمبر 1958 ، أصبحت الحكومة السودانية أكثر تضامنا اتجاها قضايا التحرر العربية وخاصة الفلسطينية والجزائرية، وأثناء زيارة فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة سنة 1959 وجد الترحيب الكافي والدعم الحقيق من حكومة السودان، وتمثل هذا الدعم في إرسال 20 ألف جنيه سنويا للجامعة العربية التي كانت وقتها تشرف علىإيصال المساعدات للجزائر، وأيضا مايذكر عن السودان أنه كان يحتفل دوما بصفة دورية بالذكرى السنوية لثورة نوفمبر[2].

لبنان:رغم معاناته من الاستعمار الفرنسي أيضا وقلة إمكانياته المادية فان لم يتوانى عن اتخاذ موقف داعم للقضية الجزائرية وهذا ماوجده فرحات عباس خلال زيارته للبنان في 29 أفريل1959والذي استقبل من طرف الحكومة اللبنانية، وفي الذكرى السادسة لثورة أول نوفمبر أدانت الحكومة اللبنانية الاستعمار الفرنسي للجزائر وعبرت عن أسفها لما يحدث وقامت الجماهير اللبنانية بمظاهرات حاشدة ضد الاستعمار الفرنسي للجزائر، والموقف اللبناني الداعم للقضية الجزائرية استمر إلى غاية الاستقلال [3].

[1]إسماعيل دبش :السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962 ،المرجع السابق ،ص104 .
[2] نفسه: ص ص 76 -77 .
[3]نفسه: ص ص 86 – 87.

الفصلالثاني:الدعم السعودي للثورة الجزائرية (1954_1962)

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي السعودي.

المبحث الثاني: الدعم المالي والشعبي.

المبحث الثالث: الدعم العسكري.

تعد المملكة العربية السعودية ذات أهمية استراتيجية شديدة الثراءنظرا لموقعها الجغرافي الممتاز،والذي زاد باكتشافالبترول في بدايةالقرن العشرين،وهذا مامنحهاقوةاقتصادية هامة كما أنها ذات أهمية دينية كونها بلاد الحرمين الشريفين،وهذا ماجعلها ذات مواقف هامة في القضايا العربيةوالدوليةودولة ذات تأثير سياسي معتبر،هذه الميزة جعلتهاتبذل جهودا كبيرة في دعم ومساندة مختلف الأقطار العربية من أجل نيل الاستقلالومن بين جهودها في هذا المجال دعمها للقضية الجزائرية المستعمرة من طرف فرنسا منذ قرن وربع القرن(1954).

المبحث الأول:الدعم الدبلوماسي الحكومي:

كانت المملكة العربية السعودية من أول الدول العربية التي اتخذت قرارا داعما للقضية الجزائرية، ويظهر موقف المملكة من خلال جملة المساعدات التي قدمتها للجزائر سواء من الناحية السياسية أو المالية.

برز الدعم الدبلوماسي السعودي للقضية الجزائرية بداية من سنة 1955، ويتجلى ذلك من خلال المطلب الذي قدمته المملكة في 5 جانفي، وهذا بعد شهرين فقط من اندلاع الثورة بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة[1].

هذا وقد كانت المملكة قد تلقت مذكرة من ج – ع– م– ج عن طريق رئيسها البشير الإبراهيمي في 1 جانفي طالبا استخدام الملك سعود لنفوذه، من أجل دعم القضية الجزائرية دوليا وبالأخص في الأمم المتحدة، واقترحت الجمعية تولي أحمد الشقيري[2] مسؤولية متابعة القضية الجزائرية والمرافعة لصالحها[3].

واستجابة لمطلب جمعية العلماء عينت السعودية أحمد الشقيري مندوبا لها في الأمم المتحدة، يدافع عن القضية الجزائرية من منبر الهيئة الأممية والتي طالب فيها بتسجيل القضية في جدول أعمال الجمعية العامة؛ وصرح الشقيري في أول خطاب له عن الجزائر وقضيتها قائلا :« إن هذه الحرب المقدسة...لا يمكن إطفاؤها إلا بالاعتراف بحق الشعب الجزائري بالحرية والاستقلال ...»[4].

---

[1] عبد الكامل جويبة: قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية 1954-1962 ، دبوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون، الجزائر،2011 ،ص123.

[2] (1908-1980)، ولد بلبنان، مناضر فلسطيني ومؤسس منظمة التحرير الفلسطينية، كان له دور كبير في الدفاع عن القضية الجزائرية من الأمم المتحدة كمندوب عن السعودية سنة 1955، كانت له عدة مواقف إيجابية من منبر الأمم المتحدة دفاعا عن القضية الجزائرية، توفي في 26 فيفري 1980، ينظر عبد الله مقلاتي: "أحمد الشقيري دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة"، **المجلة التاريخية الجزائرية**، ع8، 2018، ص ص 283_284.

[3] عبد الله مقلاتي: "أكرم بوجمعة: دور الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في دعم الثورة الجزائرية(1954-1962)"، **مجلة البحوث والدراسات**، ع8، 2016 ص171.

[4] إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات :"موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية (1954-1962) من خلال صحيفة أم القرى"، **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار** ،مج6،ع3،2012، ص89.

وما يؤكد أولوية القضية الجزائرية لدى حكومة المملكة السعودية هو ما أشارت إليه المذكرة الإيضاحية التي أشارت إلى الحالة المزرية في الجزائر والتي قدمتها إلى مجلس الأمن :«إن حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها ينظرون إلى الحالة الحاضرة في الجزائر بتخوف عظيم و اهتمام عميق ...»[1]، هذا ما يعبر عن الدعم اللامشروط من المملكة السعودية وحكومتها للقضية الجزائرية، هذا وقد كانت هيئة الأمم قد رفضت طلب الشقيري.

وخلال مؤتمر باندونغ[2] الذي انعقد بإندونيسيا في 18 أفريل 1955 حققت السعودية ودولا عربية أخرى مثل مصر خصوصا نصرا دبلوماسيا بإقناع أربعة عشر دولة إفريقية وآسيوية[3] من الدول المشاركة في الدورة العاشرة للأمم المتحدة بالسعي لطلب تسجيل ومناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث وجهت هذه الدول رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة طالبوه فيهابتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة مؤكدين على حق الشعوب في تقرير مصيرها[4]، وعلى القرار 637 بتبني أغلبية ساحقة الذي يؤكد على الحق في تقرير المصير بشرط مسبق وأساسي للتمتع بجميع الحقوق السياسية، كما تطرق أيضا للحالة المأساوية للشعب الجزائري نتيجة أعمال العنف التي يمارسها الاستعمار الفرنسي ضده، وحث الأمم المتحدة على ضرورة إيجاد الحلول للتواصل بين ممثلي الشعب الجزائري والحكومة الفرنسية ليخلص نص المذكرة بذكر المادة 11 الفقرة 2 من الميثاق التي تعطي الجمعية العامة حق مناقشة أي قضية لها علاقة بالسلم والأمن الدوليين، وهذا بالنظر لخطورة الوضع في الجزائر وما سيؤول إليه وضع المنطقة عامة[5].

[1]فهد بن عتيق بن علي المالكي: العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة(1962-2005)،جامعة أم القرى، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية،2010، ص ص37-38.

[2]ضم 14 دولة من إفريقيا وآسيا ،وانعقد في 26 جويلية 1955 قاموا على إثره بإرسال طلب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل تسجيل القضية الجزائرية ضمن جدول أعمالها على أساس حق تقرير المصير. ينظر: عمر بوضربة: "القضية الجزائرية في الأمم المتحدة"1955-1957"أو معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير"، **مجلة البحوث التاريخية** ،مج2،ع1،الجزائر،2018، ص186.

[3]وهي: أفغانستان، بورما، مصر، الهند، إندونيسيا، إيران، العراق، لبنان، ليبيريا، باكستان، المملكة السعودية، سوريا، تايلندا، اليمن، ينظر: عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الامم المتحدة"1955-1957"، المرجع السابق، ص189.

[4]عمر بوضربة: المرجع نفسه،ص190.

[5]قبائلي آمال: "القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958"، **مجلة المصادر**، ع29، ص235.

وسعت ج –ت – و من خلال هذا المؤتمر إلى الرد على الادعاءات الفرنسية التي صورت من خلالها فرنسا القضية الجزائرية على أنها قضية داخلية تخص فرنسا لوحدها[1]، في حين أكدت جبهة التحرير أنها حالة اعتداء على الشعب الجزائري والي يطالب بحق تقرير المصير[2].

وفي الدورة الحادية عشر جانفي– فيفري سنة 1956 ومن خلالها جددت المملكة مطلبها بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة، مدعمة هذه المرة بالكتلة الآفرو– أسيوية، وقام الشقيري خلال هذه الجلسة بفضح جرائم الاستعمار الفرنسي وأعمال فرنسا القمعية بالجزائر، وهذا ما اعتبرته فرنسا يمس بالعلاقات الفرنسية – السعودية، واعتبرت القضية الجزائرية داخلية تخص فرنسا وحدها[3]، في حين ذهبت فرنسا للتشدد في موقفها حيث قررت سحب وفدها الدائم في الأمم المتحدة وعدم المشاركة بعد ذلك في دورة الجمعية العامة المخصصة لمناقشة "المشكلة الجزائرية "، باعتبار هذا الأمر يعد انتهاكا واضحا وصريحا لميثاق هيئة الأمم المتحدة[4] وخلال هذه الجلسة تم تسجيل الوفد الجزائري ضمن الوفد السعودي[5] وفي هذه الجلسة كان الجو مشحونا ضد الاستعمار وبخاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر 1956، وعدم ترحيب الو–م–أ بهذا العدوان[6].

وبعد أخذ ورد تم الاتفاق على قرار وسطي يقضي بحل سلمي ديمقراطي، وهذا القرار تحصل على اجماع 77 صوتا مقابل صفر،في حين غاب الوفد الفرنسي في الاقتراع ليحافظ على موقفه، ورحبت جميع الوفود بالقرار كونه قرار معتدل[7]،فيما ظلت الحكومة الفرنسية تشكك في قرارات الأمم المتحدة وترفض التدخل في شؤونها الداخلية[8].

[1] Jean Balazuc, Op-cit-p74
[2] قبائلي آمال: المرجع السابق، ص234.
[3] عمار بن سلطان وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، مطبعة الديوان، عين النعجة،الجزائر،ص345.
[4] عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة"1955-1957"،المرجع السابق، ص187.
[5] مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954_1962،ط2،دار الحكمة، الجزائر العاصمة،2012، ص 220.
[6] قبائلي آمال، المرجع السابق، ص238.
[7] عمر بوضربة: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية جهود الوفد الخارجي(1954-1958)، المرجع السابق، ص305.
[8] نفسه، ص306.

إن الجهود الكبيرة المبذولة من طرف المملكة السعودية من داخل الأمم المتحدة وخارجها قد كان لها الدور الكبير في دعم مطلب الشعب الجزائري بالاستقلال، وكانت تلك الزيارات التي قام بها الملك سعود الى بعض الدول الآسيوية كالهند وباكستان وإيران قد لعبت دورا كبيرا في تمتين العلاقات بين الدول العربية والآسيوية حيث حاول الملك سعود من خلالها حشد الدعم الكبير للقضية الجزائرية[1] .

وبالفعل توجت هذه الزيارات في المواقف الإيجابية من داخل هيئة الأمم[2]خاصة في الدورتين الثانية عشر والثالثة عشر[3] وفيما بعد بتصويت الأغلبية في الدورة الرابعة عشر لصالح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[4].

بعد سلسلة الادعاءات من فرنسا وسلسلة ردود الأفعال التي تبنتها السعودية على لسان ممثلها "أحمد الشقيري" والذي لم يبخل بفصاحته من الرد على فرنسا من منبر الأمم المتحدة فجاءت دورة 1959 والتي سمحت للدول العربية من تعزيز موقفها من داخل هيئة الأمم المتحدة حيث راح "أحمد الشقيري" خلال هذا الجلسة يرد على ادعاءات فرنسا ومزاعمها ويناشد الدول الأعضاء في هيئة الأمم بالضغط على فرنسا بشتى الطرق من أجل إخراجها من الجزائر ورفع المعاناة عن شعبها وإعطائه كامل سيادته على أرضه انطلاقا من تاريخه عبر العصور وهذا التاريخ الذي بين انه لا يمت بأي صلة لفرنسا وبالتالي تبطل الادعاءات بأن الجزائر فرنسية بل إن الشعب الجزائري له كيان خاص به وهو شعب عربي تتجذر فيه القومية العربية وبعد سلسلة المداخلات خلال هذه الجلسة خلصت في النهاية بقرار لصالح الجزائر ألا وهو إعطاء الشعب الجزائري حق الحرية الاستقلال مثله مثل باقي الشعوب[5].

[1]فهد بن عتيق المالكي: المرجع السابق، ص18.
[2]المجاهد،ع34،1959،ص9.
[3]المجاهد،ع34،1959،ص5.
[4]فهد بن عتيق المالكي: المرجع السابق، ص49.
[5]مريم صغير: المرجع السابق، ص222.

ومما يدل أيضا على الدعم السعودي للجزائر عندما أكد الملك سعود خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة سنة 1959 على أن العلاقات السعودية –الفرنسية ستستمر في المقاطعة وهي مرتبطة بحل القضية الجزائرية [1]، والسماح للشعب الجزائري بالاستقلال وحصوله على كامل حقوقه على أرضه، كما دعا الملك سعود الدول العربية إلى اتخاذ خطوة إيجابية لهم بالمقاطعة الاقتصادية الجماعية لفرنسا[2] حتى تعطي للجزائريين استقلالهم[3].

وفي الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة التي انعقدت سنة 1959 طالبت الم –ع –س من خلال وفدها الذي كان يقوده "أحمد الشقيري" بضرورة تطبيق كل القرارات المتعلقة بالجزائر، وأكد في الوقت ذاته أن الثورة الجزائرية ماضية إلى الأمام ومن ورائها كل شعوب العالم التواقة للحرية والاستقلال؛ يأتي هذا في وقت اعترف فيه ديغول بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في 16 سبتمبر1959غير أنه بقي مجرد حبر على ورق[4]، أيضا ما يلاحظ خلال هذه الدورة هو التصدي من جانب الحلف الأطلسي الذي وجد نفسه محاصرا ولم يجد ما يدافع به عن الموقف الفرنسي، الذي أصبح بدوره غير قادر على التهرب من مسؤولياته، ومن خلال هذه الجلسة يتبين لنا التصعيد السياسي الذي تنتهجه المملكة السعودية في دعمها للقضية من منبر الأمم المتحدة[5].

[1] مشعل بن فهم السلمي: دور المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا العالم العربي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى،2019، ص21.
[2] المجاهد،ع35،1959، ص5.
[3] إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات: المرجع السابق، ص89.
[4] آمال قبائلي: المرجع السابق، ص243.
[5] عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة"1955-1957"، المرجع السابق، ص187.

لقد تميزت هذه الجلسة بالتحدي السعودي للأطروحات الفرنسية التي لا تستند إلى أي دستور أو قانون ومن بين أهم الأسئلة التي طرحها ممثل السعودية خلال هذه الجلسة والتي تعتبر إحراجا للهيئة الأممية :"هل تريد الأمم المتحدة وهي أعلىهيئة أممية أن تضع نفسها في خدمة المصالح الاستعمارية؟"؛وقد بقيت المملكة السعودية تسير على النهج الذي رسمته منذ البداية تجاه القضية الجزائرية وقد عبر عن هذا الموقف كتابة الشاعر السعودي "نديم الرافعي" في قصيدة نشرتها جريدة المدينة المنورة بعنوان "الله اكبر ياجزائر لاحت مصابيح البشائر"[1]

أما خلال دورة 1960 فقد هاجم ممثل السعودية في الأمم المتحدةبحدة الدول المؤيدة للسياسة الاستعمارية وعلى رأسها الو – م – أ والتي كانت علاقاتها جيدة معها، لكن النزعة القومية العربية غلبت على هاته العلاقات وأعلنت السعودية بأن القضايا العربية عامة والقضية الجزائرية بشكل خاص اسبق من كل شيء ،ولو أدى ذلك إلى التأثير على علاقاتها الودية مع الغرب[2]

وتثمينا لهذا المسعى السعودي في دعم القضية الجزائرية أرسل كريم بلقاسم برقية شكر إلى الملك سعود على ما تقدمه المملكة من دعم للقضية ؛وعلى إثر حادثة اختطاف طائرة زعماء الثورة التحريرية كان الموقف السعودي حاضرا على لسان الملك سعود، حين طالب الحكومة الفرنسية بإطلاق سراح قادة الثورة الجزائرية، وجاء التنديد السعودي بهذه الحادثة في بيان تضمن مايلي:«على إثر اعتقال السلطات الفرنسية لبعض زعماء الجزائر في ظروف لا تقرها القوانين الدولية أمر صاحب الجلالة وزارة الخارجية بتوجيه نظر الحكومة الفرنسية إلى النتائج الخطيرة التي يؤدي إليها هذا الاعتقال ...»[3].

[1] مريم صغير: المرجع السابق، ص224.
[2] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص345.
[3] عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية(1954-1962)،أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة باتنة-1-، الجزائر،2015، ص375.

أيضا نلمح الموقف السعودي الداعم للجزائر حين قام الملك سعود بتوجيه رسالة إلى سفير الو-م-أ في المملكة السعودية طلب منه خلالها الطلب من حكومته التوسط في إطلاح سراح الزعماء الجزائريين حتى لا يصل الأمر إلى نتائج وخيمة وطريق مسدود، وينتج عنه مواجهات دامية بين الجزائريين والمستوطنين الفرنسيين، هذا الأمر الذي سيجعل الأمور أكثر تعقيدا على الاستقرار الإقليمي والدولي[1].

كما قام الملك سعود بإرسال برقيتين استنكر ما أقدمت عليه الطائرات العسكرية الفرنسية بحق القادة الجزائريين، فوجه برقية إلى ملك المغرب وباي تونس وصف خلالها الملك سعود أن هذا الاعتداء لم يكن فقط على هؤلاء القادة بل على الزعيمين العربيين الذين يقومون بالوساطة ويعتبر اولئك تحت حمايتهم، وقد ندد الملك سعود من خلال هاتين البرقيتين تلك العملية التي تتنافى مع القوانين الدولية[2].

أيضا نلمح الموقف السعودي الداعم للقضية الجزائرية حين تأسست الحكومة المؤقتة في 20 سبتمبر 1958[3]، كانت المملكة السعودية خامس المعترفين بها وهذا إنما يدل على المساندة الحقيقية والفعلية السعودية للثورة الجزائرية[4]،وقد أرسل خلالها الأمير فيصل بن عبد العزيز بتوصية من الملك سعود بن عبد العزيز برقية إلى فرحات عباس جاء فيها:«حضرة السيد فرحات عباس رئيس وزراء حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة أهنيء سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية وأنه يسرني أن أخبر سيادتكم باعتراف حكومة المملكة السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية...»[5].

[1]فهد بن عتيق بن علي المالكي: المرجع السابق، ص47.
[2]نفسه: ص47.
[3]تقرر تأسيسها خلال اجتماع طنجة 1958،الذي حضره ممثلو حزب الاستقلال المراكشي وحزب الدستور التونسي و ج-ت-و، شرعت لجنة التنسيق والتنفيذ في توزيع المهام على أعضائها برئاسة فرحات عباس وأحمد بن بله نائبا له، ينظر: جوان غيلسي :الجزائر الثائرة، دار الطليعة،ط2،بيروت،1961،ص127.
[4]أم القرى، ع1736، 1957، ص1.
[5]إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، مرجع سابق، ص94.

وخلال سنتي 1950-1960 أرسلت الحكومة السعودية برقية لرئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس تهنئه بذكرى إنشاء الحكومة الجزائرية، وهذه العلاقات الودية بين السعودية والجزائر كانت تظهر جليا في استذكار المملكة السعودية لإنشاء الحكومة المؤقتة وترسل برقيات التهنئة للجزائر[1].

كما أن الحكومة المؤقتة ظلت متمسكة بالشقيري مرافعا أساسيا عن القضية الجزائرية[2]وقام فرحات عباس في 6 مارس بزيارة رسمية إلى المملكة السعودية، قام خلالها بلقاء مسؤولين سعوديين لأجل وضعهم في صورة الأمر الواقع عن الوضع في الجزائر، وقد كان هذا اللقاء أول تعامل رسمي للحكومة مع المملكة.

وعندما استلم الجنرال ديغول (De Gaulle)[3] الحكم في فرنسا في ماي 1958 أعلن «أن الجزائر جزء لا يتجزء من فرنسا وأن الجزائريين هم رعايا فرنسيين»، وهذا ما زاد من اشتعال الثورةحتى أجبرت فرنسا على التفاوض معها في 1960، إلا أن هذه المفاوضات لم تسفر عن أي نتيجة تذكر وهذا راجع إلى اكتشاف البترول في الجزائر سنة 1961، ما جعل الفرنسيين يتمسكون بها على نحو كبير وهذا ما عطل سير المفاوضات[4].

وانطلاقا من سنة 1961 التي بينت لفرنسا بأنها في آخر أيامها بالجزائر لكنها لازالت تتجاهل الأمر لذلك راحت تتحجج بأمور أخرى مثل بقائها في الصحراء الجزائرية والمناطق الاستراتيجية العسكرية الى جانب حقول البترول التي اكتشفتها هي؛وامام هذه الحجج عارض الوفد السعودي هذه السياسة منطلقا من كون هذه المناطق تابعة للتراب الجزائري حيث صرح قائلا: «

[1] اخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات: المرجع السابق، ص48.
[2] فهد بن عتيق المالكي: المرجع السابق، ص53.
[3] (1890-1970)،جنرال ورجل سياسة فرنسي، انضم إلى الجيش الفرنسي منذ صغره، انسحب من الساحة السياسية إلى غاية اندلاع الثورة الجزائرية، أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة، عرف بمناوراته الاستعمارية تجاه الجزائر منها مشروع قسنطينة، سلم الشجعان وغيرهم، توفي سنة 1970. ينظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية(1954_1962)، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص171.
[4] إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، المرجع السابق،ص87.

طال كلامنا في الأمم المتحدة عن قضية الجزائر وطال عصيان فرنسا لقرارات الأمم المتحدة ولكن صبر الشعب الجزائري لن ينفذ وسيظل يحمل السلاح حتى تتحقق له حريته واستقلاله»[1].

وبعد استئنافها في 1961 وتوقيع اتفاقيات إيفيان في مارس 1962، والتي بموجبها تم وقف القتال والاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة على أرضه، وبعد الاستفتاء أصبح أحمد بن بله أول رئيس للجمهورية الجزائرية؛ وعلى إثر هذا الانتصار للثورة الجزائرية عمت الفرحة المملكة السعودية وكانت التحضيرات قد بدأت لأجل الاحتفال مع الجزائريين.

كما عبرت السعودية شعبا وحكومة عن فرحتها بالاستقلال[2] ، وبهذه المناسبة ثمن العباس بن الشيخ الحسين[3] ممثل الحكومة الجزائرية في جدة موقف الم – ع – س الداعم ومنذ البداية إلى غاية الاستقلال .

كما أرسل الأمير فيصل برقية إلى بن يوسف بن خده رئيس الحكومة، يهنئه فيها بالنصر بعد سبع سنوات من الكفاح، وأقيم مهرجان في جدة في 7 جويلية 1962 حضره عبد الله بن سعود وممثل الحكومة الجزائرية في جدة العباس الحسين، وكان المهرجان عبارة عن احتفال باستقلال الجزائر وتبادل المسؤولين الجزائريين والسعوديين برقيات التهاني بالمناسبة [4].

ولأن المملكة السعودية كانت مقاطعة لفرنسا على اثر استعمارها للجزائر، فإنها بعد الاستقلال بدأت بالترتيبات من أجل تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وهذا ما أكد ثبات الموقف السعودي تجاه علاقته بفرنسا إلى أن حققت الجزائر انتصارها من الاحتلال الفرنسي[5] .

[1] مريم صغير: المرجع السابق، ص231.
[2] إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات، المرجع السابق، ص ص87-88.
[3] هو عباس بن اسماعيل بن الشيخ الحسين، ولد بقسنطينة سنة 1921، من كبار رجال الاصلاح في الجزائر، شارك في تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة عضو بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ممثل جبهة التحرير الوطني من 1957إلى1962 بالعربية السعودية، التحق بالبعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني سنة 1956،ثم ترأس المجلس الاسلامي، توفي سنة 1989. ينظر: نفسه: ص89.
[4] عبد الله مقلاتي: أصدقاء الثورة العرب، المرجع السابق، ص386.
[5] إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات: المرجع السابق، ص98.

المبحث الثاني :الدعم المالي والشعبي :

كانت الثورة الجزائرية كغيرها من الثورات عند انطلاقتها بحاجة إلى المال لشراء السلاح والمعدات العسكرية، وكانت سياسة فرنسا ترتكز على قمع سكان القرى الذين كانوا يدعمون الثورة وسعت إلى قطع التزويد عن المجاهدين، وأيضا كان الوفد الدبلوماسي الجزائري بحاجة إلى التنقل والتعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم وإيصال صوت الشعب الجزائري للعالم[1].

وقد صرحت الحكومة المصرية أنه في وقت كانوا منشغلين بالإعداد لتهريب الأسلحة من إسبانيا إلى الجزائر، وصل إليها مبلغ مائه ألف جنيه مصري تبرع بها الملك سعود[2]، وفي سنة 1956 وفي وقت وجدت فيه الحكومة المصرية صعوبة في تأمين السلاح من اسبانيا اتصلت بالملك سعود من أجل عقد صفقة باسم الم–ع–س وبالفعل أعطى الملك سعود تعليماته للسفير السعودي بإسبانيا للتنسيق وعقد الصفقة باسم المملكة السعودية[3].

وقد قام وفد جبهة التحرير الخارجي بزيارة إلى المملكة السعودية في ديسمبر 1957 برئاسة أحمد توفيق المدني، لغرض طلب الدعم المالي منها وقد لقي الوفد حفاوة في الاستقبال من طرف الملك سعود الذي قابلهم شخصيا ووقف على تلبية مطالبهم[4].

[1] ميلود بركوكي: "الدعم العربي السياسي والمالي للثورة الجزائرية(1954-1962)"، **مجلة متيجة للدراسات الإنسانية**، ع8، 2017، ص108.
[2] فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص112.
[3] فتحي الديب: المصدر السابق، ص168.
[4] آمال بوجيت: أيام وأسابيع الجزائر في المشرق العربي بين(1954-1962)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر-2- ،الجزائر،2011،ص50.

درست المملكة السعودية طلب الوفد الجزائري بعمق وكلف أنذاك وزير المالية الشيخ "سرور الصبان" بدراسة ما جاء به الوفد الجزائري،ثم جاء الرد من المملكة على لسان وزير المالية بأن الملك السعودي قد تفهم الواقع المزري الذي يعيشه الشعب الجزائري وطلب إعطائه مدة من الزمن لأجل وضع الملوك والرؤساء العرب في صورة هذا الواقع لأجل دراسة سبل تقديم العون للجزائر عن طريق الجامعة العربية والعمل كذلك على جس نبض المواقف العربية الأخرى ومحاولة التحدي والوقوف جبهة واحدة لأجل نصرة الشعب الجزائري وقضيته[1].

وفي نفس السياق قررت حكومة المملكة السعودية مساعدة اللاجئين الجزائريين الذين أجلاهم الفرنسيون من ديارهم ومنهم أرعين ألف لاجئ في مراكش، وعشرون ألف لاجئ في تونس، يعانون من الجوع والمرض، فقامت المملكة بإنشاء هلال أحمر سعودي، ووافقت الحكومة أيضا على اتخاذ جميع الترتيبات اللازمة لمساعدة هؤلاء اللاجئين، ومن أجل ذلك قررت الاتصال بجامعة الدول العربية لتقديم مساعدة جماعية في هذا الصدد[2].

وفي 3 جانفي 1958 قام وفد الجبهة بزيارة ثانية إلى المملكة لأجل دعمها للقضية الجزائرية، وقد اختتمت الزيارة بجملة من القرارات وهي:

- أولا: بوعد من الملك سعود بفتح اكتتاب عام على مستوى المملكة لجمع الأموال لصالح القضية، وكان الملك سعود أول من تبرع من ماله الخاص بمبلغ 100 مليون فرنك ويكون نصيب الحكومة المقرر دفعه 250 مليون بضمانة الملك[3].

- ثانيا:أن يكون الدفع للوفد الجزائري مباشرة وحسب طلبه على وضعه في الحساب البنكي بدمشق.

[1] مريم صغير: المرجع السابق، ص 226.
[2] أم القرى، ع 1678، 1957، ص1.
[3] أمال بوجيت: المرجع السابق،ص50.

•ثالثا: لأجل الحصول على السلاح أو المال أو أي مسعى سياسي يجب الاتصال بالملك شخصيا بمراسلته أو إرسال مبعوث له وهو على استعداد لتحقيق الطلب حسب مقدوره.

• رابعا: التفكير في عقد مؤتمر عام لملوك ورؤساء الدول الإسلامية لدراسة القضية الجزائرية والنظر في حاجتها وطريقة تلبية مطلبها ماديا أو معنويا[1].

وتعتبر هذه الاتفاقية مع الملك السعودي هي النتيجة الايجابية التي استطاع الوفد الجزائري أن يتحصل عليها خلال هذه الزيارة التي استطاع من خلالها لفت انتباه المملكة والحصول على دعمها.

ويعتبر الدعم السعودي المالي للثورة الجزائرية هو أكبر مبلغ كونها البلد العربي الأريح ماديا، وذلك لأن البترول كان قد اكتشف منذ 1933 وهذا ما جعل الشركات الأجنبية تتنافس في استغلاله وتزويد خزينة المملكة بمبالغ ضخمة لم تنلها أي دولة عربية في المنطقة؛ أيضا كانت المملكة السعودية الممول الأول لأول أسلحة وصلت الثورة بعد اندلاعها، وقد تكفلت مصر بشرائها وتمريرها عبر ليبيا كما أنها خصصت من سنة 1958 مبلغ ألفين وخمسمائة(2500)جنيه سنويا لدعم الثورة، وثبت أنها كانت تدفعها باستمرار وانتظام[2].

وفي 6 مارس 1959 قام وفد ح–م–ج–ج بزيارة الى م_ع_س والتي تطرق من خلالها الوفد أيضا للدعم المالي للقضية الجزائرية ، كان هذا خلال جلسة بين الطرفين تطرقا خلالها الى احتياجات الثورة ماديا وقد وافق الملك السعودي على طلبات الوفد بطلاقة[3]، حيث صرح رئيس مجلس الوزراء أن القضية الجزائرية قضية مقدسة وسلطتها فوق قانون التشريع ولذلك تبطل كل القوانين في وجه ما يتطلبه الجهاد في الجزائر[4].

[1] مريم صغير: المرجع السابق، ص227-228.
[2] عمر بوضربة: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية-جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية(1958-1960)، دار عيلان، بوزريعة، الجزائر، 2022،ص180.
[3] المجاهد،ع39،1959،ص13.
[4] أم القرى، ع1760، 1959، ص2.

كما أكد الملك السعودي للوفد الجزائري على تحمله الواجب العربي والإسلامي تجاه القضية الجزائرية حيث صرح قائلا: «إنكم لستم جزائريين أكثر مني»[1].

وأيضا بالنظر للنفوذ الغربي الكبير على منطقة الخليج العربي، فإن تغلغل جبهة التحرير في المنطقة اقتصر على السعودية، حيث أقامت بها مكتبا خارجيا في افريل 1958[2] وترأسه عباس بن الشيخ الحسين، والذي وضعت في طريقه جملة من العقبات عرقلت نشاطه وقد ظل المكتب غير رسمي إلى غاية 1960، و ما زاد من صعوبة القيام بجمع التبرعات غياب المنظمات المحلية التي تساعد في جمعها، ما جعل المكتب يحصل على نتائج متواضعة خمسة عشر ألف(15000) ريال ومابين خمسة عشر (15) إلى عشرين (20) قنطار ألبسة، وكان اغلبها من الجالية الجزائرية وقد تكفلت شركة سعودية لنقل هذه الهبات إلى الجزائر عبر تونس شهر مارس 1959، بعد طلب من ممثل ج–ت–و بالسعودية[3].

كما أعلن الملك سعود في سنة 1958 أنه سيجعل يوم 15 شعبان من كل عام هو "يوم الجزائر"، يدعو فيه الشعب السعودي للتبرع بالأموال لمساندة نظيره الجزائري[4]؛ أما ماتعلق بتنظيم أسبوع الجزائر سنة 1959، وبعد حصول مكتب جدة على موافقة الحكومة السعودية بتنظيمه وضع المكتب دفاتر اشتراكات منتظمة للجالية الجزائرية المقيمة بالسعودية،وقدرت المبالغ المحولة إلى بنك دمشق بستة عشر ألف (16000) دولار وألف ومائة وستة عشر ألف (1116) جنيها مصريا[5].

[1] مريم صغير: المرجع السابق، ص228-229.
[2] عمر بوضربة: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية جهود الحكومة المؤقتة...، المرجع السابق، ص181.
[3] نفسه: ص180.
[4] اخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات: المرجع السابق،ص92.
[5] عمر بوضربة: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية جهود الحكومة المؤقتة...، المرجع السابق،ص181.

ولما زار وفد ح–م–ج–ج المملكة السعودية خلال سنة 1960 قدمت المملكة مبلغ مساعدة قدر بواحد مليون جنيه استرليني، فوجه أحمد توفيق المدني بالمناسبة رسالة شكر للملك سعود بن عبد العزيز على دعمه اللامتناهي للقضية الجزائرية[1].

كما ظل الملك سعود داعما للقضية الجزائرية سياسيا دبلوماسيا وماليا، فقام في أفريل 1960 بدعوة وفد الجزائر لحضور أسبوع الجزائر واستجاب الوفد الجزائري برئاسة "كريم بلقاسم"واستقبلهم أمير الرياض "سلمان بن عبد العزيز" وعقدوا لقاء مع الملك سعود في قصره فيما عبر كريم عن شكره لمساندة المملكة للجزائر، وبخاصة الملك سعود على جهوده التي يبذلها من أجل نصرة القضية الجزائرية[2]؛ وكان الاكتتاب هذا العام ناجحا بعد تولي أمير الرياض شخصيا جمع التبرعات للجزائريين.

وخلال الذكرى السابعة لاندلاع الثورة –أول نوفمبر 1961– خطب الملك سعود عبر الإذاعة السعودية خطابا، أكد فيه دعم المملكة للجزائر واستمرار مقاطعتها لفرنسا[3]؛ ومع بداية المفاوضات 1961 صرح الملك سعود أن القضية الجزائرية قضية قومية عربية تخص العرب جميعا ، وأن أرض الجزائر هي بمثابة قطعة من أرض المملكة السعودية وأنه يستحيل رفض أي مطلب للحكومة المؤقتة، وبأن العلاقات السعودية – الفرنسية تستمر في المقاطعة إلى غاية استقلال الجزائر[4]، وفي سؤال وجه لأحمد توفيق المدني عبر أثير الإذاعة السعودية عن زيارته للمملكة السعودية، فشكر من خلالها المملكة حكومة وشعبا على مساندتها للجزائر، وعبر كلك عن شكره للإذاعة السعودية لما قدمته من خدمة لإسماع صوت الثورة التحريرية خارجيا، وقال كذلك بأن الدور الذي لعبه الملك سعود في خدمة الثورة الجزائرية، ليس فقط ماتكره الصحف وإنما هو مايراه المجاهدون بالجزائر وماطبق على أرض الواقع[5].

[1] أم القرى:ع1914، 1962، ص1.
[2] عبد الله مقلاتي: أصدقاء الثورة العرب، المرجع السابق، ص382.
[3] نفسه: ص383.
[4] نفسه: ص383.
[5] ام القرى، ع 1675، 1957، ص2.

الدعم العسكري:

سعت المملكة السعودية جاهدة منذ انطلاقة الثورة التحريرية لمدها بالمال والسلاح، حيث قامت الحكومة السعودية بتزويد المجاهدين الجزائريين بالأسلحة والذخيرة من المصانع الحربية بمدينة الرياض[1].

واستمر تزويد المملكة للجزائر بالسلاح إلى غاية أواخر سنة 1956 حيث قامت وقتها المخابرات الفرنسية بعمل تخريبي في مصنع من مصانع الرياض وقام خلالها عاملان فرنسيان يشتغلان بالمصنع بتفجير القوى الكهربائية في مصنع الذخيرة مما أدى إلى توقفه عن العمل،لكن الحكومة السعودية قامت بإصلاحه فيما بعد لتستمر في إمداد الثورة الجزائرية بالأسلحة وهذا مابين قوة الدعم السعودي للجزائر وأنه لن تقف بوجهه أي صعوبات توقف مساعداتها[2].

وعلى إثر استمرار هذا الدعم اللامتناهي من المملكة السعودية، أشاد العباس الحسين بهذا الدعم قائلا:«لقد جاء إخوانكم الجزائريين يطلبون السلاحفي هذه البلاد ومن ملك هذه البلاد جاءوا يطلبون السلاح، فذهب معهم الملك إلى الرياض وفتحت أمامهم المخازن، لقد اخذوا مئات الأطنان، ووصلت هذه الأطنان إلى مقرها»[3].

وقد كان للمملكة السعودية دور كبير في تمويل الثورة الجزائرية بالسلاح وشرائه من عديد الدول الأوربية ومن ثم إرسالها إلى مصر، ليتم تهريبها عبر تونس وليبيا إلى الجزائر، ولا يخفى علينا أن مصر كانت همزة الوصل الرابطة بين الجزائر والبلدان العربية الأخرى لأن مقر الجامعة العربية موجود بها، واي كان من القرارات الصادرة من الجامعة العربية لصالح تدعيم الثورة الجزائرية وإمدادها بكل ما تحتاج من مساعدات سواء مالية أو عسكرية لكي يتمكن الجزائريون من

[1] فهد بن عتيق المالكي: مرجع سابق، ص57.
[2] نفسه: ص58.
[3] اخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات: المرجع السابق، ص100.

الصمود في وجه الاستعمار الفرنسي، ولهذا كانت المملكة السعودية من الدول السباقة لإرسال الكثير من شحنات الأسلحة والذخائر إلى المجاهدين الجزائريين[1].

كما قامت المملكة السعودية بين سنتي 1958-1959 بإرسال الكثير من الأسلحة ، وقد أوضحت ذلك العديد من الوثائق والمستندات وأشارت أيضا إلى نوعية الأسلحة وحجمها وقد وردت هذه الوثائق من ضباط مصريين الذين كانوا على اتصال بالمجاهدين الجزائريين خلال الثورة التحريرية[2].

[1] فهد بن عتيق المالكي: مرجع سابق،ص59.
[2] نفسه: ص59.

الفصلالثالث:الدعم الكويتي للثورة(1954_1962)

المبحث الأول: الدعم السياسي الكويتي

المبحث الثاني: الدعم المالي والشعبي

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي

كانت دولة الكويت من الدول السباقة لدعم القضية الجزائرية رغم بعد مسافتها، وشح مواردها ذلك الوقت كونها لاتزال تحت سيطرة الاحتلال الانجليزي، لكنها لم تتوانى في مد يد العون للجزائر بما وجد وبما كانت تملكه وقتها، واقترنت المساعدات الكويتية للثورة الجزائرية بانطلاق شرارة الفاتح نوفمبر 1954، بمؤازرة ترجمتها على كافة الأصعدة السياسية والإعلامية والمادية. وانطلقت الحكومة الكويتية في مساندتها للثورة الجزائرية من مبدأ أن المساندة المطلوبة ليست مساندة مادية فقط، وإنما هي مؤازرة لشعب عربي شقيق. وفيما يلي ستستظهر أوجه الدعم الكويتي للثورة الجزائرية منذ انطلاقتها سنة 1954 إلى غاية تحقيق الاستقلال سنة 1962.

المبحث الأول: الدعم السياسي الكويتي:

لم تتأخّر الكويت كغيرها من الدول العربية الأخرى في مد يد العون والمساندة للقضية الجزائرية فمنذ انطلاقتها في الفاتح نوفمبر1954 جعلها أمير البلاد "عبد الله السالم الصباح"[1] من أولوياته يتابع أخبارها ويؤكد على دعمها من كل النواحي، وقد كانت بداية انفتاح دبلوماسية الثورة على دولة الكويت سنة 1957 وفي وقت لم تؤكد فيه المراجع الجزائرية قيام ج–ت–و بفتح مكتب لها بالكويت، إلا أن هذا الخبر أكدته وثيقة فرنسية بداية من 1961 وعين على رأس المكتب "عثمان سعدي"[2].

وفي 7 ديسمبر 1957 قام وفد ج–ت–و بزيارة للكويت التقى خلالها أمير الكويت "عبد الله سالم الصباح"، وعدد من الأمراء ودارت أشغال اللقاء حول أهمية تقديم الدعم للثورة الجزائرية ماديا ومعنويا من أجل الصمود ضد الاحتلال الفرنسي وخلال هذا اللقاء أبدى أمير الكويت "سالم الصباح" تجاوبا مع كفاح الجزائريين وأعلن استعداده لتقديم العون للقضية الجزائرية بكل ما يملك[3]، قائلا:"نحن نشارككم في كفاحكم، فلا تهنوا ولا تحزنوا، سيزداد مقدار إعانتنا على مقدار ماستزداد مداخيلنا، وإنكم لواجدون عندنا بحول الله ماتحبون"[4].

وقد أعطى أمير الكويت القضية الجزائرية أولوية وأهمية بالغة، حيث كان يشرف شخصيا على أي مبادرة تخص دعم القضية الجزائرية من كل النواحي.

---

[1] تولى حكم الكويت سنة 1950،بعد وفاة الشيخ أحمد الجابر، عرفت الكويت خلال فترة حكمه نهضة علمية واقتصادية وسياسية، توفي سنة 1965 وخلفه الشيخ صباح السالم الصباح. ينظر: عبد الله مقلاتي، أصدقاء الثورة العرب، المرجع السابق، ص ص339-340.

[2] ولد عام 1930، بولاية تبسة كان مناضلا في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، حصل على الاجازة من القاهرة أين أتم دراسته بين 1952-1956، كلف بمهام الإعلام والكتابة في الصحف من طرف ج-ت-و بالمشرق العربي خلال الثورة، توفي سنة 1916.ينظر:

[3] رضوان شافو: "العلاقات الجزائرية الكويتية 1958-1990: دراسة تاريخية وسياسية"، **المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية**، مج4، ع2، 2022، ص 334.

[4] عيسى ليتيم: مرجع سابق، ص332.

كما أن الدولة الكويتية مع بداية الخمسينات كانت من الدول السباقة في استقبال الطلبة الجزائريين الذين قامت ج-ع-م-ج بإرسالهم للدراسة في بلاد المشرق بإشراف الشيخ الإبراهيمي، فالتحق أربعة عشر طالبا بمدراس الكويت وبعد زيارة وفد جزائري للكويت في 26أفريل 1959، ووصل عدد الطلبة الى 81 طالبا خلال الموسم الدراسي 1959.1960[1]، ومع اندلاع الثورة الجزائرية أصبح إرسال الطلبة باسم الثورة بدل جمعية العلماء وقد شكل هؤلاء الطلبة في الكويت وباقي الدول العربية سندا أساسيا لجبهة -ت- و فانضموا لصفوفها منذ أيامها الأولى وعملوا تحت إشراف قادتها وكانوا سفراء الثورة بالقلم وتعززت الثورة بوجودهم فكانوا أطباء وممرضين لعلاج الجرحى في صفوف جيش التحرير وكانوا إعلاميين يسمعون صوت الثورة خارجيا[2].

كما نظم الطلبة الجزائريون أنفسهم سنة 1955 وأسسوا رابطة الطلبة الجزائريين بالكويت وهذا تحت رعاية الحكومة الكويتية واهتمامها بالقضية الجزائرية ودعمها لها رغم محدودية إمكانياتها[3]، كما لم يتخلف الطلبة الجزائريون بالكويت في التفاعل مع ثورتهم، ومن أبرز مافعلوه تأييدهم لإضراب الطلبة الجزائريين بفرنسا في19 ماي 1959 حين أعلنوا التحاقهم بالثورة، مضحين بذلك بدراستهم، وقد جاء في بيانهم المؤكد لإضراب زملائهم:" أيها الإخوة: نحن الطلاب الجزائريون في المشرق نعلم تأييدنا المطلق ومساندتنا لإخواننا المضربين في ثانويات وجامعات فرنسا الاستعمارية بالالتحاق بصفوف المجاهدين في جزائر الثورة... والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار وعاشت الثورة الجزائرية"[4].

وقد كان لطلبة الجزائر بالكويت الذين ينتمون لرابطة طلبة الجزائر بالكويت التي تأسست سنة 1955 دورا فعالا في الاجتماع التأسيسي لرابطة الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي والذي انعقد بدمشق سنة 1955 برئاسة ثلاثة ممثلين وهم: محمد عرباجي، عبد العزيز يعقوبي، مهدي الغوثي.

---

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص336.

[2] بشير فايد: "الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954-1962"، **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**، مج31، ع2، 2017، ص325.

[3] نفسه: ص 325.

[4] نفسه، ص326.

وخلال مؤتمر الباي في تونس بين 26 جويلية و1 أوت 1960 انضمت خلاله رابطة الطلبة الجزائريين بالكويت الى الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين، وتم خلال هذا المؤتمر أيضا حل رابطة الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي وأصبحت فروعها تابعة للاتحاد مباشرة[1].

ولما تأسست الحكومة الجزائرية المؤقتة سنة 1958 رحبت الكويت بقيامها وأرسلت برقية للرئيس "فرحات عباس" بتاريخ 20 سبتمبر 1658 تهنئه بإعلان التأسيس وتوليه رئاستها.

كما تم نشر بيان رسمي بالجريدة الرسمية "الكويت اليوم" أشادت فيها ببطولات الثورة وتضحيات الشعل الجزائري ثم نددت بعمليات القمع وأيضا نددت بالسياسة الاستعمارية الوحشية التي تقوم بها فرنسا في حق الجزائريين واعتبرت أن تأسيس الحكومة المؤقتة مناسبة تستوجب تقديم التهاني والتبريكات واختتم البيان بالدعوة من الله بالتوفيق للجزائريين وبأن تكتمل الفرحة بالانتصار الكامل[2].

وقد سجلت الحكومة المؤقتة هذه المواقف الإيجابية من دولة الكويت وهذا مادفع بـ"فرحات عباس" إلى القيام بزيارة الى دولة الكويت، على رأس ح-م-ج-ج بتاريخ 20 أفريل 1959 وقد تم استقباله من طرف أمير دولة الكويت شخصيا وعدد من الأمراء والوزراء في قصر الضيافة وخلال هذا اللقاء تطرق الطرفان الجزائري والكويتي إلى تطورات القضية الجزائرية وبحثا سبل دعمها كما حضر الوفد استعراضا للجيش الكويتي وجه من خلاله الشيخ "عبد الله مبارك" كلمة للوفد الجزائري قائلا: إن جيشنا يفخر بنضال الشعب الجزائري الحبيب فالجيش الكويتي جزء من جيش العروبة أي جيشكم وسيكون النصر حليف الشعب الجزائري العظيم[3].

[1] بشير فايد: المرجع السابق، ص327.
[2] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص332.
[3] مريم صغير: المرجع السابق، ص190.

وذكر أيضا ان الزيارة التي قام بها الح-م-ج-ج بين فيفري وماي 1959 لمجموعة من الدول منها ليبيا والكويت والعراق والسودان هي الدافع والسبب الرئيسي للقرار الصادر عن مجلس الجامعة العربية شهر سبتمبر 1959 الذب أعطى للحكومة المؤقتة عضوا مراقبا بصفة دائمة[1] أي أن تلك الزيارات كانت من اجل كسب الدعم العربي لوفد الحكومة الجزائرية.

وفي سنة 1961 قام امير الكويت بزيارة إلى تونس التقى هناك ببعض المسؤولين الجزائريين وتبنى فكرة إنشاء معهدتكوين يتامى الثورة الجزائرية، وقام على إثرها بأرسال برقية للسفير السعودي بتونس ليبلغه هذا القرار طالبا منه إنجاز الإجراءات والتواصل مع المسؤولين بتونس والجزائر[2].

وعند استقلال الجزائر سنة 1962 كانت الكويت من أولى الدول التي احتفلت بالحدث واستقبلت بالمناسبة المجاهدة الجزائرية "جميلة بوحيرد"[3] في لقاء مع الجماهير الكويتية التي كثيرا ما سمعت عن نضالها وجهادها وبطولاتها.

ولأجل رد الجميل لدولة الكويت قام "محمد خيضر بزيارة لها في سنة 1962 وقال عن الزيارة: «إن زيارتي الحالية للكويت هي قبل كل شيء زيارة شكر للمساعدات التي قدها لنا إخواننا العرب خلال السنوات السبع للنضال ولهذا أتيت إلى الكويت»[4].

[1] بشير فايد: المرجع السابق، ص ص338-339.
[2] عبد الله مقلاتي: أصدقاء الثورة العرب، المرجع السابق، ص 401.
[3] ولدت سنة 1935 بالعاصمة، التحقت بصفوف الثورة عام 1956، ألقي عليها القبض في 9أفريل 1957،حكم عليها بالإعدام في 17 جويلية 1957،لكنه لم ينفذ حتى تبيض فرنسا صورتها فنقلتها الى سجون فرنسية وهناك تم إطلاق سراحها. ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص93.
[4] بشير فايد: المرجع السابق، ص 340.

المبحث الثاني: الدعم المالي والشعبي:

مع انطلاقة الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954 سارع التيار القومي بقيادة "أحمد الخطيب" و"جاسم القطامي" و"يوسف الفليج" إلى وضع الثورة ضمن إطار القومية العربيةلأنها كانت تهدف إلى إحياء النفوس العربية بعد سلسلة الهزائم التي لحقت بالعرب عقب هزيمة 1948، كما بذلت جهودا من أجل كسب التأييد من الشعب الكويتي للقضية الجزائرية وذلك عبر تأسيس لجان من أجل نصرتها[1] هذه اللجان أسندت إليها مهام عديدة من بينها تنظيم الإضرابات وإقامة المهرجانات لجمع التبرعات لصالح الجزائر، وهذه الظاهرة بدأت مع إعلان الكويت إقامة أسبوع الجزائر بمناسبة انطلاق الثورة وقد تم جمع مبلغ مالي قدر بثلاث ملايين روبية من شعب الكويت حيث كان هذا المبلغ هو الأول الذي تستلمه ج–ت–و من الكويت.

وقد بلغ التأييد الكويتي للقضية الجزائرية أوجه في مهرجانات أسبوع الجزائر والذي أقيم تحت شعار "ادفع زكاتك لإخوانك الجزائريين"[2].

كما قامت الكويت سنة 1954 بتأسيس اللجنة الكويتية لجمع التبرعات للشعب الجزائري وتم اختيار أمير البلاد "الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح"[3] رئيسا لها وكان لهذه اللجنة دور كبير في دعوة الشعب الكويتي للتبرع لصالح القضية الجزائرية وهذا ماتم فعلا فقد تم جمع 160.000 دولار استرليني خلال أسبوع[4].

وفي وقت كان يعاني فيه الشعب الجزائري من سياسة استعمارية مجحفة ناهيك عن القمع والتجويع وهذا ما أدى إلى زيادة عدد اللاجئين الجزائريين خارج البلاد هروبا من هذا الواقع، وعلى إثر ذلك قام الهلال الأحمر التونسي والجزائري بتوجيه نداء استغاثة إلى الرأي العام العربي والعالمي للوقوف على وضع اللاجئين الجزائريين ومساعدتهم، وعلى إثر هذا النداء تبرع الشيخ "عبد الله الصباح" أمير دولة الكويت بمنحة إلى المفوض

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 330.
[2] نفسه: ص330.
[3] أمير الكويت بين 1965-2020 له دور كبير في نصرة القضية الجزائرية، رئيس لجنة جمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية. ينظر عبد الله مقلاتي: أصدقاء الثورة العرب، المرجع السابق، ص401-402.
[4] ميلود بركوكي: المرجع السابق، ص116.

الأعلى للاجئين في هيئة الأمم المتحدة مقدارها 46000 جنيه استرليني وهو مايعادل 46800 دينار تونسي لفائدة اللاجئين بتونس والجزائر[1].

وجدير بالذكر أنه منذ سنة 1955، لجأ الآلاف من الجزائريين إلى دول الجوار تونس والمغرب، والين كان اغلبهم من الشيوخ والنساء، ومن القرى القريبة للحدود التي تعرضت للحرق والتمشيط، وتزايدت أعدادهم بشكل كبير ففي خريف سنة 1957 وصل عددهم إلى مائة ألف لاجئ وفي السنة الموالية مائة وثمانين ألف لاجئ، وبسبب العجز على تغطية متطلباتهم تحولوا إلى مأساة إنسانية دفعت بالهلال الأحمر الجزائري الذي كان حديث النشأة(11 ديسمبر1956) إلى إرسال نداءات استغاثة للأشقاء العرب من أجل التكفل بهؤلاء اللاجئين[2].

وقد اقترنت المساعدات المادية الكويتية للشعب الجزائري منذ انطلاقة الشرارة الأولى للثورة الجزائرية وهذا مزامنة مع المساندة التي نلمحها في كل النواحي المعنوية والإعلامية والسياسية كما بينت الثورة الجزائرية للكويتيين أن المساندة المطلوبة ليست مادية فقط وإنما هي مساندة لشعب عربي شقيق وهذا ماجعل الكويت تعلن موقفها المساند بكل ماتملك من أجل نصرة الجزائر ونيل استقلالها في وقت لم تكن الكويت قد نالت فيه استقلالها السياسي بعد[3].

وساهمت لجنة الأندية الكويتية بشكل فعال في تأييد الثورة الجزائرية ونضال الحركة الوطنية في المغرب العربي ضد السياسة الاستعمارية، ففي وقت اعتقلت فيه فرنسا الزعماء الخمسة لج-ت-و في 22 أكتوبر 1956 دعت اللجنة الكويتية إلى إضراب عام يوم 28 أكتوبر1956كرد فعل على هذا العمل وعلى إثر هذا الاعتقال تبرع أمير دولة الكويت "الشيخ عبد الله سالم الصباح" بمليون روبية بمناسبة هذا الإضراب الذي نظمه الشعب الكويتي المساند للثورة الجزائرية[4].

[1] ميلود بركوكي: المرجع السابق، ص116.
[2] بشير فايد: المرجع السابق، ص338.
[3] آمال بوجيت: المرجع السابق، ص52.
[4] نفسه: ص ص134-135.

ولعبت أيضا لجنة الأندية الكويتية دورا كبيرا في نصرة القضية الجزائرية، فحين اعتقال قادة الثورة سنة 1956 اجتمعت اللجنة رفقة دائرة المعارف، وقاموا بتنظيم اجتماع حضره رئيس دائرة الأمن العام الشيخ "عبد الله المبارك الصباح" ، ورئيس دائرة المعارف الشيخ "عبد الله الجابر الصباح"، دارت مجريات اللقاء حول التنديد بالاستعمار الفرنسي للجزائر، وتكلم خلاله "أحمد الخطيب، وختم الاجتماع بإصدار بيان مقاطعة البضائع الفرنسية، وأيضا بنهاية الاجتماع تبرع الشيخ "عبد الله المبارك" بمبلغ مالي مقدر ب100 الف روبية[1].

وسارعت بعد الاجتماع القنصلية الأمريكية بإرسال برقية إلى واشنطن تسرد فيها ما وقع من أحداث وقد ورد فيها: أن الكويت شهدت إضرابا عاما يوم 28 أكتوبر احتجاجا على السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر، وبأن الإضراب كلن بعلم الحكومة الكويتية، وبإشرافها، وأن الشيخ " عبد الله المبارك" قد تبرع لصالح ثوار الجزائر، وأن الكويت قد امتلأت بالشعارات المعادية لفرنسا وسياستها بالجزائر[2].

ووجه الشيخ "عبد الله سالم الصباح"نداء للشعب الكويتي رغبة منه في المساهمة في نصرة القضية الجزائرية كونها قضية رأي عام وقومية عربية، حيث قال: «أيها المواطنون العرب: إننا نهيب بكم أن تقوموا إلى الواجب المقدس فتنصروا إخوانكم عرب الجزائر المجاهدين»[3]؛و ذكرت جريدة الكويت اليوم أن عددا كبيرا من التجار كانوا قد ساهموا بأموالهم تلبية لنداء رئيس لجنة التبرعات للمجاهدين الجزائريين "صباح الأحمد الصباح".

وتجسد الدعم الكويتي للقضية الجزائرية أيضا في الاحتفال بأسبوع الجزائر بمناسبة الذكرى الثالثة لاندلاع الثورة الجزائرية، حيث بين الاحتفال قوة تعاطف ومساندة الشعب الكويتي لنظيره الجزائري وأقيم بهذه المناسبة احتفال كبير، حضره ممثلي الحكومة الكويتية على رأسهم "الشيخ عبد الله مبارك" و"الشيخ عبد الله الجابر" حيث قرأت فيه البيانات المؤيدة للثورة الجزائرية وكانت سيارات المواطنين تحمل مكبرات الصوت التي طالبت الكويتيين بالتبرع لنصرة إخوانهم الجزائريين،وفي نهايةالاحتفالات كانت الحصيلة التي تم

[1] عايد عتيق الجريد: المرجع السابق، ص106.
[2] نفسه، ص106.
[3] جريدة الكويت اليوم: ع 172، السنة الرابعة، 1958،ص 1.

جمعها للجزائريين بين سنتي 1957-1958 حوالي 1.463.000 روبية ساهم فيها الشعب الكويتي بنسبة كبيرة[1].

وقد فتحت الكويت أبوابها للوفود الجزائرية التي كانت تتوافد عليها لأجل طلب النصح والمساعدة للقضية الجزائرية، وقد تحدث عن هذا "أحمد توفيق المدني"، خلال زيارة قادته إلى منطقة المشرق العربي، والتي من بينها الكويت لأجل طلب مبلغ مالي مقدر بعشر ملايين فرنك سنويا لصالح الثورة الجزائرية وذلك تنفيذا للقرار الصادر عن جامعة الدول العربية، فقال: أنهم نزلوا بالكويت في 6 ديسمبر، التي لم تكن مثل كويت الكويت، إشارة إلى إمكاناتها المحدودة في تلك الأيام، كما تمت استضافتهم في دار للضيافة في غاية البساطة، وتشرفوا باستقبال الأمير عبد الله سالم الصباح في مكتب(قصر) متواضع، وقال بأنه لفتت انتباهه عبارة كتبت على مدخل الباب: لو دامت لغيرك ما وصلت اليك؛ وخلال هذه المقابلة كان كلام أمير الكويت كله دعما لصالح الثورة الجزائرية واستماعا لمطالب الوفد وقبول تقديم المساعدات بدون أي تردد.

كذلك إضافة إلى الأيام التضامنية المساندة للقضية الجزائرية كان النظام الكويتي هو الآخر مساندا لها، حيث قدم مساعدات مالية معتبرة للجزائريين لأجل دعم كفاحهم ضد الاستعمار الفرنسي، هذه المساندة كانت منذ الأعوام الأولى للثورة وأهم مايلاحظ عليها أنها كانت في تزايد مستمر، ومايذكر عن الحكومة الكويتية أنها كانت في كل شهر ترسل مبلغا لحساب ج-ت-و بالقاهرة هذا المبلغ يعد حصيلة ضريبة مفروضة على أجور المسؤولين والموظفين بنسبة5%[2].

المبلغ "مليون فرنك"	السنة
45	**1957**
176	**1958**
756	**1960**
69.43	**1961**
264	**1962**

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص330.
[2] نفسه: ص335.

وما يلاحظ على هذه التبرعات أنها كانت في تزايد مستمر منذ البداية الأولى للثورة التحريرية[1].

وفي شهر ماي 1959 قام وفد جزائري برئاسة "الشيخ حامد روابحية" بزيارة إلى الكويت، تمكن خلالها من الحصول على مساعدة مادية مقدرة ب937.690 دولار، أرسلتها الكويت لحساب ج_ت_و في البنك العربي بدمشق[2].

كما طلبت الجزائر من الحكومة الكويتية زيادة عدد الطلاب الجزائريين بالكويت، وكان هذا خلال الزيارة التي قام بها وفد جزائري برئاسة "احمد توفيق المدني" إلى الكويت بين 26-28 أفريل 1959 والذي ذكر عن هذه الزيارة أنهم وجدو(الأمير العربي الشهم سالم الصباح) في استقبالهم أمام سلم الطائرة وجمعا من الوزراء والشخصيات والعامة، واستقبلوهم في دار الضيافة الفخمة وتوافد عليهم جمع من الناس بالإضافة إلى وفد من النساء الفلسطينيات، والتمس الوفد خلال هذه الزيارة من الحكومة الكويتية تحقيق عدة مطالب للثورة الجزائرية[3] ،حينها عبر له الملك "سالم الصباح" عن دعمه غير المشروط من الكويت حكومة وشعبا قائلا : «كنا معكم قلبا ثم صرنا معكم قلبا ومالا ومهما اتسعت أموالنا زدنا في إعانة الجزائر لانتقيَّد بميزانية ولا نحدّد المددَ بعددٍ»[4].

كما يذكر المدني أنه خلال هذه الزيارة التي قادته إلى الكويت وخلال مقابلته لأمير الكويت إلي سأله عن الوضع بالجزائر، وعن أمل الجزائريين بالاستقلال، وسياسة الجزائر بالمستقبل، وتشعب أمير الكويت حسب المدني بالحديث عن المسائل السياسة العالمية واستعجب من كون أمير الكويت على اطلاع كبير ودقة نظر، ومعرفة بماقل وجل من مشاكل الدنيا، كما قال المدني أنه في ختام لقائه ودعه الأمير وأهداه ساعة سويسرية من ذهب قائلا له: "هذه تذكار مني بمناسبة هذه الاستشارة الفنية التي لا أنساها"[5].

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص335.
[2] بشير فايد: المرجع السابق، ص335
[3] نفسه، ص335.
[4] آمال بوجيت: المرجع السابق، ص52.
[5] بشير فايد: مرجع سابق، ص336.

وتنفيذا لطلب الوفد الجزائري زادت الكويت عدد المنح للطلاب الجزائريين ليصل في الموسم 1959-1960 حوالي 81 طالبا وقد تكفلت الحكومة الكويتية بكل نفقاتهم، هذا بالإضافة إلى إعطائهم مبلغا من المال مقدر بثمانين ألف فرنك مع تذكرة سفر خارج الكويت كما يضاف لهذا مبلغ آخر قيمته ستة آلاف فرنك لتغطية مصاريف الدراسة لكل طالب[1].

كما تبرّع أيضا أمير الكويت بمبلغ في حساب ج-ت-و وقدر آنذاك بثلاث ملايين دولار وكان هذا في الذكرى السابعة لاندلاع الثورة التحريرية[2] ناهيك عن قيامه بفرض ضريبة مالية على موظفي الدولة طيلة فترة الثورة التي دامت سبع سنوات ونصف كما قامت السلطات الكويتية بإصدار طوابع بريدية خاصة لتوجه عائداتها لصالح الثورة الجزائرية هذا إضافة إلى القيام بتأسيس لجان مالية للغاية نفسها[3].

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص336.
[2] مريم صغير: المرجع السابق، ص324.
[3] بشير فايد: المرجع السابق، ص333.

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي:

رغم أن الكويت لم تنل استقلالها مبكرا حيث لم يعلن عن استقلالها إلا في 19 جوان 1961، إلا أن حضورها الثقافي على الساحة العربية سبق استقلالها بسنوات فقد أطلقت مشاريعا إعلامية متميزة مثل تأسيسها لمجلة العربي سنة 1958[1]،واحتضنت المؤتمر الرابع للأدباء العرب بين 20-28 ديسمبر 1958 وهذا على الرغم من إمكانياتها المالية المحدودة وخلال هذا المؤتمر ناشد أمير الكويت الشيخ"عبد الله سالم الصباح" كتاب ومفكّري العالم للوقوف مع الثورة الجزائرية وشعبها في تقرير مصيره[2].

ومن خلال مجلة العربي عرف العرب النضال الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، كما عرفت بأبطال الثورة، وأشادت بالتضحيات التي قدمها الجزائريون لأجل بلدهم، كما أرسلت مراسليها لمصادر الحدث، فكانت على قرب اطلاع بكل ما يجري بالجزائر مدونة إياه بلغة القلم والصورة، وعند الاستقلال فتحت المجلة صفحاتها لقرائها كي يكتبوا ما يعبرون به بهذه المناسبة العظيمة، ومن أبرز ما كتبته قصيدة للشاعر أحمد السقاف والتي جاء في بعض أبياتها:

طلع الفجر رغم غدانا وانجلى الليل رغم حمانا
ومسحنا دمعة قد طفرت من مآق يبست منها زمانا
وهتفنا للبطولات التي لم تجد في غير مثوانا مكانا
سائلو أوراس عنها حينما سدت الأفق لهيبا ودخانا
وتبارى للردى أبطالها يدفعون عنها العار والهوانا
لم ير التاريخ في أدواره مثل هاتيك الوغى حربا عوانا
ومضت سبع ومامن ثائر مل للهيجاء ضربا وطعانا[3]

[1]بشير فايد: المرجع السابق، ص341.
[2]نفسه، ص341.
[3]نفسه: ص ص346_347.

وعقب اعلان استقلال الجزائر عملت الصحيفة لقاء مع أول رئيس للجزائر المستقلة" أحمد بن بلة"، وقد اعترف بأنه كان على اطلاع دائم بالمجلة أثناء فترة اعتقاله وأنها كانت دائما تزرع في نفسه أمل الاستقلال والتفاؤل لغد أفضل[1].

كما لعبت جريدة الفجر دورا كبيرا في التعريف بالقضية الجزائرية بأدق تفاصيلها وكانت تغطي اخبارها لحظة بلحظة كما كانت تنشر أهداف ومبادئ ج–ت–و والتي من بينها مواصلة الكفاح إلى غاية تحقيق الاستقلال، وكانت قد خصصت زاوية بعنوان (الوطن العربي والصحف الأجنبية) لنشر مايتعلّق بالدول العربية وخاصة الجزائر[2].

وبدورها لعبت صحيفة الشعب دورا بارزا في دعم القضية الجزائرية ومنها مقال نشرتهبعنوان "ماذا يجب أن تعرفه عن الجزائر؟" وتكلمت فيه عن الجزائر من كل الجوانب جغرافيا واقتصاديا وتكلمت عن الثروة المعدنية في الجزائر والتي تسعى فرنسا لاستغلالها لصالحها[3].

وفي نفس السياق قدّمت حكومة الكويت عدة خدمات ثقافية للثورة الجزائرية قدر إمكانياتها في ذلك الوقت، فبعد تكفّلها بالبعثات الطلابية الجزائرية فإنها فتحت المجال أمام الجزائريين الذين ترددوا عليها لأجل ممارسة نشاطات ثقافية تخدم القضية الجزائرية حتى قبل الثورة ومنها المحاضرة التي القاها الشيخ الإبراهيمي سنة 1953 والتي تحدث فيها عن أوضاع الجزائر وسياسة الاستعمار الفرنسي ضد الإسلام واللغة العربية وأيضا الكتابة في الصحف والمجلات المحلية الموجودة وقتها[4].

هذا وقد كتب اغلب الشعراء الكويتيين عن نضال ومسيرة كفاح الجزائريين تغنوا بالأوراس أين كانت أول انطلاقة للثورة ليلة الفاتح من نوفمبر وجميلة بوحيرد رمز كفاح المرأة الجزائرية ...الخ[5].

[1] بشير فايد: مرجع سابق، ص 347.
[2] عايد عتيق الجريد: مرجع سابق، ص 103-104.
[3] نفسه: ص105-106.
[4] نفسه: ص340.
[5] نفسه: ص343.

وقد لعبت مجلة الفجر دورا فعالا في التعريف بقضية الجزائر، تنشر أحداثها بأدق تفاصيلها، وتشيد بتضحيات وبطولات الشعب الجزائري، كما قامت بنشر مبادئ وأهداف جيش التحرير الجزائري، والتي من بينها الكفاح إلى غاية الاستقلال[1].

وتناولت مجلة الفجر الأطماع الأوربية في الجزائر وحذرت منها بالقول:" لقد كانت الجزائر مطمع أنظار الدول منذ القرن التاسع عشر...ثم أصبحت فرنسا في ضائقة اقتصادية تبرأت كل الدول من مساعدتها إلا الجزائر، التي مدت يد العون وساعدت فرنسا بالمال والعتاد، فأخذت فرنسا تماطل في تسديد ديونها..."[2].

وتطرقت جريدة الفجر كذلك إلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى احتلال الجزائر وكشفت أن الحديث عن حادثة المروحة أمر سخيف، وأوضحت أن السبب الرئيسي لاحتلال الجزائر هو طمع فرنسا في خيرات الجزائر، والاستفادة من أسواقها.

وتعد مجلة الفجر الناطق الرسمي باسم نادي الخريجين الكويتي صورة إيجابية للدعم الكويتي للقضية الجزائرية، فقد أخذت أخبار الثورة الجزائرية مساحات واسعة من صفحاتها وقامت بتخصيص زاوية في المجلة تحت عنوان "الوطن العربي والصحف الأجنبية"، لتنشر من خلاله كل مايخص قضايا الدول العربية في الصحف الأجنبية والتي من بينها القضية الجزائرية[3].

وكشفت مجلة الفجر عن المعاناة التي شهدتها فرنسا نتاج احتلالها للجزائر من تدهور واضطراب، وتحدثت ذات المجلة عن خيبة الأمل التي واجهها "شارل ديغول" في هذه الحرب، والتي كلفت حكومته ملايين الدولارات، وقد ألحقت بالميزانية الفرنسية عجزا قدر بـ900 مليون دولار سنويا، وهذا ماجاء أيضا في الصحف الأمريكية عن خيبة ديغول خلال زيارته للجزائر، والتي لاحظ فيها غياب العنصر العربي في استقباله خلافا لما وعده به المعمرون هناك[4].

[1] عايد الجريد: المرجع السابق، ص103.
[2] نفسه: ص103.
[3] نفسه: ص104.
[4] نفسه: ص105.

وبداية من عام 1958 خصصت الكويت برنامج "صوت الجزائر من الكويت" والذي كان موجها إلى دول الخليج العربي والدول العربية وكان يذاع على الساعة الخامسة زوالا ولمدة ثلاث ساعات اسبوعيا يتناول عدة فقرات وتعاليق سياسية يتولى إعدادها المناضل "عثمان سعدي"، الذي أصبح فيما بعد الاستقلال القائم بشؤون السفارة الجزائرية بالكويت، بمساعدة المذيع الكويتي "موسى الدجاني"، وكانت التعاليق الإخبارية تتم باللغتين العربية و الفرنسية[1]، هذا بالإضافة إلى الحصص التي كانت تتطرق إلى مواضيع تاريخية وأدبية موجهة كلها لخدمة الثورة التحريرية ومدافعة عن مبادئها بالإضافة إلى تقديم الأخبار التي تهتم بالنشاط النقابي والسياسي، ومن هذا لاحنا أن الإعلام في الوطن العربي كان يقف في وجه الاستعمار الفرنسي وسياسته ويفند ما تروج له الحكومة الفرنسية من أكاذيب حول ما يجري في الجزائر[2].

ومن خلال مجلة العربي تعرف العرب على نضال الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي حيث قامت المجلة بإرسال مراسليها إلى عين المكان للوقوف على الحقائق، وزارت معاقل المجاهدين والتقت بالمجاهدات كما أشادت بالمجاهدة جميلة بوحيرد ونقلت صورا عن بشاعة التعذيب بحق المجاهدين الجزائريين[3].

أيضا ومما لاشك فيه أن برامج صوت الجزائر والتي كانت تبث من مختلف أقطار الوطن العربي، قد لعبت دورا كبيرا في إنارة الرأي العام العالمي والعربي، وبفضل ما بث فيها اتجهت أنظار العرب وخاصة دول المشرق العربي صوب الثورة الجزائرية وبطولات شعبها وأصبحت الجزائر مصدر اعتزاز وفخر وأسطورة، واعتبرت ثورتها بمثابة رسالة للإيمان والصبر وعظمة التضحيات[4].

[1] بشير فايد: المرجع السابق، ص 346.
[2] نفسه: ص344.
[3] نفسه، ص 346.
[4] نفسه: ص345.

وكان من بين أبرز المؤسسات الكويتية الداعمة للثورة "النادي الثقافي القومي" فقد قام بشيئين رئيسيينأولهما الاهتمام بكل مايتعلق بالجزائر عن طريق النشر في الصحف الكويتية، كصحيفة "الشعب "،"مجلة الفجر" وثانيهما الاهتمام بكل ما يخص الجزائر من حيث إلقاء المحاضرات في كل مناسبة تخص الجزائر ومنها مناسبة أول نوفمبر، ومناسبة مجازر 8 ماي 1945، وكان النادي يقيم محاضرات بالمناسبة يدعو لها الجماهير وكان يقدمها الدكتور "عثمان سعدي" وبعض الطلبة الجزائريين الذين يدرسون بالكويت، وكذلك كان النادي يستقبل مسؤول مكتب الثورة الجزائرية في الرياض للتعريف بالثورة وما يعانيه الجزائريون جراء الاحتلال[1].

ومن أهم الندوات تلك التي أقامها النادي في سنة1958، ودعا فيها وفد(جبهة التحرير الوطني) لشرح آخر تطورات القضية الجزائرية وما أوضحه الوفد مايلي:

1-قدّمت الجزائر لغاية سنة 1958 مايقارب نصف مليون شهيد أما عدد المشردين فبلغ المليونين.

2-ينقص التموين، والملبس، والدواء.

3-تكبدت فرنسا خسائر كبيرة عام 1958 نتيجة نفقاتها العسكرية.

4-إن ثورة الجزائر هي سبب تدهور الوضع في فرنسا داخليا.

5-إن تسلم شارل ديغول الحكم لايقدم ولا يؤخر لثورة الجزائر إذ لم يترك له أسلافه شيئا جديدا يضيفه لإيقاف الثورة.

6-لن يزيد مركز الثورة إلا ثباتا وقوة خصوصا حكم رجل عسكري لفرنسا والذي من شانه أن يضعف سنده الشعبي[2].

وقد أصدر بعد هذا الملتقى وفد ج-ت-و بيانا إلى الشعب الجزائري جاء فيه:«لا يسع وفد جبهة التحرير الجزائرية، وهو يغادر هذا البلد العزيز، إلا أن يرفع تشكراته الحارة، إلى الشعب الكويتي الشقيق وإلى حكامه على الحفاوة والإكرام اللذين غمر بهما الوفد منذ نزل بهذا البلد...»[3]

[1] عايد الجريد: مرجع سابق، ص-ص107-108.
[2] نفسه: ص-ص108-109.
[3] نفسه: ص109.

كما أنه عند تأسيس اللجنة الكويتية لمساندة الجزائر عام 1959 أصدرت مناشير تعرف بالثورة وتحث على تقديم العون لها منها نشرة في 36 صفحة بمناسبة ذكرى اندلاع الثورة التحريرية بعنوان "الثورة تدخل سنتها السادسة"[1] وتم خلال هذه المناشير التعريف بالجزائر جغرافيا واقتصاديا كما تصدر الغلاف أيضا صورا لمجازر فرنسا ضد الشعب الجزائري.

كما فرضت شركة السينما الكويتية رسوما على تذاكرها تذهب إلى مجاهدي الجزائر وقد ظل هذا الرسم يدفع للجزائر حتى بعد الاستقلال وحسب الروايات أن الرئيس هواري بومدين هو الذي التمس من الكويت ايقافه[2].

وعند استقلال الجزائر فتحت الجرائد والمجلات الكويتية صفحاتها لأجل التعبير عن فرحتهم بهذه المناسبة وبحصول الجزائريين على دولتهم وقامت مجلة العربي بالمناسبة بإجراء حوار صحفي مع أحمد بن بلة أول رئيس للجزائر.

وبهذا تكون الكويت قد دعمت الثورة الجزائرية إعلاميا في مختلف مراحلها وذلك نظير دعم الحكومة الكويتية لها وتجاوب النخبة الكويتية المثقفة بوحدة القضايا العربية[3].

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص334.
[2] نفسه: ص 330.
[3] بشير فايد: المرجع السابق، ص ص 346-347.

خاتمـــــة

خاتمـــــة:

من خلال دراستنا لموضوع الدعم السعودي والكويتي للثورة الجزائرية(1954-1962م) توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات والتي نستعرضها فيمايلي:

_شكلت الفترة التي عقبت الحرب العالمية الثانية محطة مفصلية في تاريخ الحركة الوطنية، وتغيرت فيها الكثير من البرامج لدى الأحزاب والتوجهات السياسية.

_كان لرموز الحركة الوطنية الجزائرية دور كبير في التعريف بالقضية الوطنية خارجيا وهذا قبل انطلاق الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954.

_أدرك قادة جبهة التحرير الوطني أن الكفاح المسلح في الداخل لا يكتمل الا بالتعريفبالقضية في الخارج مما يكسبها الدعم والتأييد حتى يضمنوا استمرارها وتحقيق هدفها في تحقيق الاستقلال.

_لعب قادة جبهة التحرير الوطني دورا كبيرا وبالأخص الوفد الخارجي دورافعالا في إقناع رؤساء وملوك الدول العربية وتنوير الرأي العام العالمي بأهداف الثورة، وبفضل حنكتهم السياسية استجابت الدول العربية ومن بينها السعودية والكويت لمطالبهم.

_عملت المملكة العربية السعودية على إيصال صوت الثورة الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة من أجل كسب التأييد لها كما كانت من أوائل الدول التي اعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة عام 1958.

_رغم الضغوطات من الدول الغربية داخل الأمم المتحدة الا أن المملكة السعودية وعلى لسان ممثلها "أحمد الشقيري "استمرت في محاولاتها لتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم الى تحقيق مبتغاها.

_لم تتوانى المملكة العربية السعودية في بذل جهودها على حث الدول العربية في دعم الجزائر سياسيا وماليا.

_ساهمت المملكة السعودية بدعمها المالي لصالح الثورة بدعم مباشر من الملك سعود أو الأمراء والوزراء أو من خلال تنظيم أسبوع الجزائر والي ساهم فيه الشعب السعودي الذي لم يبخل بماله لصالح الثورة، وايضا من خلال مكتب جدة برئاسة العباس بن الشيخ الحسين الذي قدم الكثير للقضية الجزائرية.

_ قامت المملكة السعودية وفي إطار نصرتها ومساعدتها للقضية الجزائرية بمقاطعة فرنسا سياسيا الى غاية استقلال الجزائر سنة 1962 فقررت وقتها استئناف العلاقات معها بعد استرجاع الجزائر لسيادتها.

_عند تحقيق الجزائر استقلالها كانت المملكة السعودية أول دولة تعترف بها، وأول دولة تعترف بسيادة الشعب الجزائري على كامل رقعته الجغرافية.

_رغم استقلال الكويتالمتأخر في 19 جوان 1962 الا انها لم تبخل في مد يد العون للثورة الجزائرية وشعبها، وبذلك تكون قد ساهمت إلى جانب الدول العربية في صمود الثورة في وجه الاستعمار الفرنسي.

_كانت الكويت من أوائل الدول التي استقبلت الطلبة الجزائريين لمزاولة دراستهم، وتكفلت بجميع احتياجاتهموانشغالاتهم.

_رغم شح الموارد الكويتية وقت اندلاع الثورة التحريرية الا انها تميزت في دعمها وخاصة في الجانب الاعلامي فمن خلال الاذاعة الكويتية وبرنامج" صوت الجزائر من الكويت " لمقدمه "عثمان سعدي" تم التعريف بالقضية الجزائرية في ربوع الكويت والوطن العربي.

_ساهمت الكويت بدعم مالي كبير للثورة الجزائرية من حكومتها الى شعبها وساهمت اللجنة الكويتية لجمع التبرعات في توعية الشعب الكويتي بأهمية مساندة اخوانهم الجزائريين، ومن خلال اللجنة أجبرت جميع العمال على دفع مبالغ مالية من أجورهم تضامنا مع الشعب الجزائري.

_قامت الكويت بإصدار طوابع بريدية وجهت عائداتها للثورة الجزائرية واعتبرت الأمر واجبا قوميا لابد منه.

_تبنت الكويت إنشاء معهد يتامى الثورة الجزائرية سنة 1961 والتكفل بهم.

_تعددت أوجه الدعم المقدم من المملكة السعودية والكويت وكلاهما ساهمتا في دعم القضية الجزائرية على كافة الأصعدة حتى حققت الجزائر استقلالها وسيادتها على أرضها.

الملاحـــــق

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الجبهة للتحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

أيها الشعب الجزائري.

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

أيتها الفئات من جيشنا وشعبنا، غير الشعب صفة عامة، والمناضلين صفة خاصة. فلكل واحد منكم دوره في شرف هذا الإعلان فوراء وضوح أكثر الأسباب الصعبة التي دفعتنا إلى العمل، بل وضوح أكثر مشروعا والهدف من ورائنا. ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي. ورغبتنا أيضا في أن يعرف شعبنا الذي نريد أن نقوده به الأمريكان وحلفاؤهم الأوربيون وعملاء الإدارة الاستعمارية.

فنحن جميعا قبل كل شيء أن الحركة الوطنية بعد مراحل من الكفاح، قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدفها الرئيسي هو خلق دولة جزائرية في الواقع، فإن خلق جميع الظروف لقيام هذه الدولة ضروري. فإذا عرف الشعب الجزائري في وعيه الجماعي وحدة الأهداف المحددة حول قضية الاستقلال والعمل بها في الأوضاع الخارجية فإن الاقتراح الذي يقدم مناسبة لتحقيق هذه الغاية هي الوحدة التي تجد سندها الأساسي وغايتها في روح الأخوة العربية والإسلامية. إن إخواننا العرب وقفوا إلى جانبنا في هذا الصدد فهي أمثل عمل لتدعيم مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا، وحتى الخطط في هذا الميدان تساعد مدة طويلة أول الناس على الوحدة في العمل هذه الوحدة التي توضح لها هدف الأسف الشخصي لما بين الأشقاء الثلاثة.

إن كل واحد منهم سائر في هذا السبيل، إنما يخدم الذين يجدون في موقفه الترك فيما تعرض إلى مصيره من مخاوف الأحداث. وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت فيها الخطة، نتيجة لسنوات طويلة من الجهود والتوتير، وتجنبها من عثراته مدة طويلة أول الناس على الإطلاق. فالمقاومة الأخيرة جعل الاستعمار يطرح برنامجا مسألة قد أخذ أخيرا مع انفجار الكفاح المسلح في كامل مدة أطلقها الجزائريون.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يحسن أن يضع ملامحها مستحيلا. إن مجموعة من الشباب المسؤول والإداري الذي ترجمت جهوده الطيب العناصر التي لا زال مدينة وتعاضدها. إن الوقت حان لإخراج القوى الوطنية من الجمود الذي يعيشه وسراح العناصر والتيارات. وهي القوى الحقيقية الوحيدة القادرة على جلب إخواننا المدنية والتونسيين ويهيئ الصدد هنا توضيح بالمستقلين من الطرق الذين يتزعمان السلطة. إن حركة أفقدت وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الأنانية والفئوية لقضية الأشخاص والجهة، والذي فهي وجهة فقط مدة الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعلى الذي يعترض إتمام برنامج الكفاح السلمي إن يتم أدنى حرية.

وعلى هذه الأسباب لا يمكن تحمل حركات التحديدية المتهمة تحت اسم جبهة التحرير الوطني.

وهكذا تخلص من جميع الاتجاهات المحتملة، وضع الفرصة لجميع الوطنيين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية. وجميع الأحزاب والجهات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.

والآن يتضح هذا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1. التعبئة لكل الجهود الوطنية في سبيل الخلق، وتدعيم خلايا الفداء وروح التضحية التي كانت عاملا هاما في نجاح الكفاح الحالي.
2. تجنيد وتعليم جميع الطاقات الشابة لشعبنا الجزائري لصفوف النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1. شرح قضيتنا الجزائرية.
2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطار إعادة التعريب والإسلام.
3. في إطار ميثاق الأمم المتحدة، وكل منظمة العمال على جميع الأمم إلى مساندة قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح: استعادة السيادة الوطنية، واعتماد الأوضاع الداخلية والخارجية، وهذه وسائل الكفاح التي تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني التي تحقق هدفها تعبئ جميع الوطنيين الشرفاء في وقت واحد وهي العمل الشامل بواسطة الكفاح السياسي في ميدان العمل الخاص، والعمل في الخارج لحشد التأييد الجزائري حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفاء الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة وعظيمة، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية وتحويلها إلى الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي التحرير، وتحقيق الأماني الشرعية، وإن في هذا الطريق في العالم وتحدي الجبهة البشرية وإن غاية الأمل، فقد أعدت السلطات الفرنسية وأجهزة مشروعة للمناورة، إذا كانت هذه السلطات تستعد لها الأمة الوطنية، وتعلن لها الشعوب التي تستعملها عنها في غير مصيرها بنفسها.

1. الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة عامة ورسمية، مقابلة بذلك كل الأقوال والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائريين عبيدا رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين وإرادات الشعب الجزائري.
2. فتح مفاوضات على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة الأقوال.
3. خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الحواجز القانونية وإلغاء كل مظاهر عدم التوازن للمحافظة على الثقة.

وفي المقابل: 1. فإن المصالح الفرنسية الشرعية كانت وقعت ذكرها والحصول عليها بالمحافظة، سنحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والممتلكات.
2. جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية وبين جنسية الجزائر، فهم بذلك كأجانب فهم مكفولون لهم ويحترمون لهم الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين لهم ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
3. تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع التفاوض المتكافئ على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إننا نهيب بك لتدرك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تضعها إلى الأمام بكل ما لديك من قوة، والعمل على أن تشرح في كل شبر من تراب الجزائر وبجهة التحرير الوطني هي جهتك، وانضمامها هو انضمامك.

إن على الجزائريين على مواصلة الكفاح، الواثقين من مشاعرك الناضجة للأبطال الذين، وإننا نقدم الوطن أعلى ما نملك.

الملحق (1) : بشير سعدوني : مرجع سابق, ص 298.

اعتراف الدول العربية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

حسب الترتيب الزمني

الرقم	اسم الدولة	تاريخ الاعتراف
1	العراق	19 سبتمبر 1958
2	ليبيا	19 سبتمبر 1958
3	المغرب	19 سبتمبر 1958
4	تونس	19 سبتمبر 1958
5	السعودية	20 سبتمبر 1958
6	مصر و سوريا (ج . ع . م)	21 سبتمبر 1958
7	اليمن	21 سبتمبر 1958
8	السودان	22 سبتمبر 1958
9	لبنان	15 جانفي 1959
10	الأردن	20 سبتمبر 1959

الملحق (2) : بشير سعدوني : مرجع سابق, ص 310.

ص ٩ — المجاهد — ١٩٥٩/٤/٢

المملكة العربية السعودية تكرم وفد الحكومة الجزائرية

الملك سعود والرئيس فرحات عباس في انفراد: صراحة واخوة

الملك سعود يقول لاعضاء الوفد الوزاري الجزائري: انكم ... لستم جزائريين اكثر مني

الملحق (3) : جريدة المجاهد,1959 , ص 9.

الملحق (4) : جريدة أم القرى,1957, ص 2.

رئاسة المجلس

المرسل إليه :623 .
1 سبتمبر 1958
المصدر : 10708

الجزائر – تركيا

نشاطات الجزائري فضيل الورثيلاني

لقد غادر الجزائري الفضيل الورثيلاني ممثل العلماء الجزائريين في بيروت والمشرق المجاور ، ليبيا إلى أنقرة [1] بفضل جواز سفر ليبـــي سلم بـــن غازي باسم محمد حسنين في 1958/02/18 تحت رقم 4671 .

المرسل إليهم :
- الجانب السياسي : مكتب اتصالات الجزائر .
- سفارة فرنسا – أنقرة .
- منتدوب الحكومة العام في الجزائر
(مدير الديوان) .
- الأمين العام في الشؤون الجزائرية .
السيد المندوب العام للحكومة بالجزائر
(مكتب الدراسات)
المديرية العامة للأمن الوطني (ديوان)

الملحق (5) :أسعد لهلالي: مرجع سابق, ص276.

القصيم ـ العدد ١٨ ١٣٧٩/١٠/١٠

بيان صحافي

من سمو المشرف على جمع التبرعات لاسبوع الجزائر في منطقة نجد صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض ·

رمزي العتيبي

الجزائر في حاجة الى مناصرتكم

ايها الجمهور الكريم : لست بحاجة الى ان اذكركم بما يعانيه اخوان لكم في الدين والاسلام والعروبة من ويلات الحرب الطاحنة في الجزائر ·· هذه الحرب التي اصطلى بنارها وتكبد بفظائعها اخوانكم الجزائريون منذ اكثر من خمس سنوات ·· هذه الحرب التي جندت لها كل وسائل الهلاك والدمار بين قوة غاشمة طاغية مستبدة وقلة ضعيفة الا بايمانها بالله وبحقها في الحياة ·· قلة تناضل نضال الابطال في سبيل الله وفي سبيل الذود عن حياض الدين والكرامة والوطن ضد قوة طاغية رعناء لا ترعى حقا وليس بها مسة من رحمة · قلة ليس لها من مستند بعد الله وايمانها بدينها وعروبتها وحقها في بلادها الا مناصرتكم ومؤازرتكم ايتها الاخوة وافعل الخير ·

ايها المواطنون : ليس بحاجة الى ان اذكركم بهذا وانى ان لعنت اسماعكم الى ما حاق بعدد الحرب الغير متكافئة من عشرات الالاف من الضحايا الذين يعانون مرارة العاقة والبؤس والشقاء ··· ارامل واطفال وعجائز اصبحت بدون مأوى وماكل وملبس ·· مشردين ومطعدين ينتظرون الغوث والرحمة · مصابون يئنون من جراحهم ويتألمون ويشكون الى الله ثم اليكم ايها المواطنون الظلم والجبروت والقسوة ·· فكل هذا وذاك يطرق بمطارق اسماعكم في كل يوم وليلة وبالامس القريب لجاوبتم بأريحية وكرم وحدتم بما اصلح الله به بعض شؤون هزلاء ·· واليوم ايها الاخوة يحدوكم نفس الداعي ·· فقد صدرت الاوامر الكريمة بتخصيص اسبوع للجزائر يبتدئ في يوم ١٥ـ١٠ـ١٣٧٩ هجرية · وانجاز الترتيبات اللازمة لجمع التبرعات التي تجودون بها ايها الاخوة وفقا لقرار سمو رئيس مجلس الوزراء رقم ١٧٢ وتاريخ ٢٤ـ٩ـ٧٩ فالكل مدعو لاداء الخير بما تجود به نفسه نقودا او كسوة او ادوية او منقولا وعليا جهنا كان هذا الشيء قليلا او كثيرا فالقليل في الكثير كثير والله لا يضيع اجر من احسن عملا ·· والمواطنون في نواديهم وتراسيمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له اعضاء الجسد بالحمى والسهر ··· والله من وراء القصد وفق الله الجميع للخير ·

سلمان بن عبد العزيز

التهاني والأماني

محب تونسية قرأها

لعددنا السفارة التونسية

ركن التعارف والاصدقاء

- الاسم : حسين بن مطلق
السن : ١٢ سنة
الهواية : كرة القدم والمراسلة
العنوان : الرياض مدرسة سبكه
- الاسم : راشد بن محمد بن سلطان
السن : ١٨ سنة
الهواية : كرة الطائرة وحمل الاثقال
العنوان : الرياض ـ مدرسة الجوطة ·
- الاسم محمد العبد الرحمن العمر
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الادبية والصحف والمجلات
العنوان : المتوسطة الثانية الرياض
- الاسم : علي بن محمد الفليقة
السن : ١٥ سنة
الهواية : جمع الطوابع والمراسلة ·
العنوان : الرياض ـ شارع القصيبي دكان الفليقة بجوار مكتب البريد
- الاسم : سعد صالح المناص
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة، الرياضة، السباحة ·
العنوان : الاحساء ـ مدرسة المرز الثانية ·
- الاسم : صالح العبد الرحمن العمل ·
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القصص والمراسلة
العنوان : البنك الوطني ـ الرياض ص·ب ٤٦٦
- الاسم : عبد العزيز الجريفي
السن : ١٤ سنة
الهواية كرة القدم وجمع الصور ومطالعة الكتب
العنوان : الرياض ـ مدرسة سبيكة
- الاسم : مسفر بن سعد بن مسفر الدوسري
السن : ١٧ سنة
الهواية : جمع الطوابع

في عالمنا

في الصحافة

- الصحافة سراج يستنير عليها العالم ·
- الصحيفة استطاعت وكل ما اعلمه انها في الشهر تبلغ ٢٠ مليون
- في الطريق الطويل الذي لحق الحرية في الفكر ، لم الصحف جادة بكل قواها
- القارىء الجريء لهم الصحف المفيدة التقاليد ان يصبح مثقفا في سنة واحدة اكثر من ذلك الذي يبحث عن الثقافة بطرق اخرى لعدة سنين طويلة ·
- اذا اردت ان تكتب عالم يدهما فاكتب ما يريده الناس لا ما تريده انت ·
- ان الصحفي الذي يكذب في اوقات الخطر ، اشد جرما من الجندي الهارب ليلة القتال الاول فرانس
- الصحافة آلة يستعمل كسرها ، وستعمل على هدم العالم القديم حتى تتكون عالما جديدا ·
- الصحافة الحرة ، في حدود القانون ما تشاء ما تنتقد ما تريد وليس من الرأي ان نسألها لم انتقدتنا ؟ بل الواجب ان نسأل انفسنا ، لم لا نستحق ما انتقدنا عليه ؟
- ان واجب الصحفي كواجب المزارع ، يبحث في يبحث عن الطفيل فيقتلع كل شيء ··· ولي ان يقدم للقراء الا تريد الاداة الحكومية ان يعرفوه بل العمل بقدر ما يستطيع ان يصل اليه ·

صحيفة التيمس ١٥ـ٢ـ١٩

- في عام ١٩٠٠ وكان مكان الصحفي بجانب

رقم العدد
1

الكويت اليوم
الجريدة الرسمية لحكومة الكويت
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر

العدد ١٧٢
السنة الرابعة

الأحد
١٦ شوال ١٣٧٧
٤ مايو (أيار) ١٩٥٨

التبرع لمجاهدي الجزائر

تلقت رابطة حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أن صاحب الكويت حكومة وشعبا مساهمة فعالة في نصرة اخوانهم مجاهدي الجزائر الأبطال .

وان رابطة صاحب السمو تتطوع لجمع التبرعات الذين الاسلامي الحنيف والتجاوب مع شعور الشعب العربي في الكويت بالقومية العربية والعزة والكرامة .

ولا شك أن كل مواطن عربي يؤمن بدينه وعروبته وواجبه الوطني يرحب بهذه الفرصة لاظهار عواطفه الجياشة بالاخوة والمروءة والنجدة لاخوانه عرب الجزائر المجاهدين ، ولاثبات حق وطنه العربي الكبير في التحرر من نير الظلم والاستعمار .

وان أولى مراتب الجهاد هي تحرر الأوطان وتطهيرها من الاستعمار الذي يحاول القضاء على الدين واللغة والعروبة واستغلال الثروات والخيرات .

وقد قال الله تعالى « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله » .

لقد أبتلينا الجزائر العربية الشقيقة منذ اكثر من أربع سنوات بثورة عالية ضد الاستعمار والاستغلال وحربا تحررية ضد قسوات الاحتلال الفرنسية الغاشمة ، وقامت لتكافح وتجاهد في سبيل الحصول على حقها في الحياة ، والحرية ، والفوز المبين .

ويخاض المجاهدون الجزائريون الأبطال غمار حرب ضروس ضدها تقيم القوات الفرنسية الاستعمارية مزودة بالأبيد المتطور والآلي الذي تحصل عليه من هنا وهناك ، لانهم يطالبون بالحياة الحرة الكريمة .

وليث المجاهدون الجزائريون الابطال الذين اذاقوا الجنرال المستعمرين والعوا الرعب في قلوبهم رغم امكانياتهم المحدودة وسلاحهم القليل ، فالتبوا بحق أنهم احفاد القادة العرب الفاتحين طارق بن زياد وعقبة بن نافع ، وانهم خير مثال لقوله تعالى :-

« فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين » .

ان كل من في الجزائر مجندون في جيش التحرير ، الرجال والشباب والنساء والشيوخ والاطفال ، ولكنهم يواجهون جيشا استعماريا كثير العدد يتلقى المساعدات والمعونات من مختلف الجهات وامكانياتهم محدودة وسلاحهم القليل فهم يحتاجون حتما لمن المواطنين العرب للاموال لشراء السلاح والغذاء الحربي والدواء ولمعالجة آثار الجهاد الابرار .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا » .

فالدين والعروبة والواجب الانساني ونداء الشهداء الزكية ، وصرخات الاطفال الابرياء وصيحات النساء المغتصبات تستصرخ العرب والمسلمين في جميع بقاع الارض ان يجهزوا جيش التحرير الجزائري بالسلاح والغذاء والدواء .

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون » .

أيها المواطنون العرب : اذا غيب بكم أن تتبرعوا الى الواجب القومي فتنصروا اخوانكم عرب الجزائر المجاهدين الذين يواجهون حرب الابادة من قوات فرنسا الاستعمارية ، حتى لا تتكرر مأساة فلسطين الدامية ، وحتى يتطهر هذا الجزء العزيز من وطننا العربي من الاستعمار الفرنسي البغيض .

صباح الاحمد الصباح
(رئيس لجنة التبرعات لمجاهدي الجزائر)

الملحق (7) :جريدة الكويت اليوم,1958, ص 1.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1_المصادر العربية:

- الـديب فتحـي: عبـد الناصـر وثـورة الجزائـر، ط2، دار المسـتقبل العربـي، القاهرة، 1990.
- غيليسي جوان: الجزائر الثائرة، دار الطليعة، ط2، بيروت، 1961.
- كشيدة عيسى: مهندسو الثورة، منشورات الشهاب، باتنة، 2003.
- المدني أحمد توفيق:" هذه هي الجزائر"، مكتبة النهضة، القاهرة، 2001.
- الـورتلاني فضـيل: الجزائـر الثـائرة، ط4، دار الهـدى، عـين مليلـة، الجزائـر، 2009.

2_الأجنبية:

HarbiMohammed, Les archives de la Révolution Algérienneles édition jeune Afrique, Paris ,1981.

3_المراجع باللغة العربية:

- إحـدادن زهيـر: المختصـر فـي تـاريخ الثـورة الجزائريـة 1954_1962 وأبعادهـا السياسـية، الإجتماعيـة والعسـكرية، مركـز الخطـابي للدراسـات، 2022.
- ازغيـدي محمـد لحسـن : مـؤتمر الصـومام وتطـور ثـورة التحريـر الجزائريـة 1954_1962، دار هومة، الجزائر، 2009
- بوحـوش عمـار : التـاريخ السياسـي للجزائـر مـن البدايـة ولغايـة 1962 ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1997 .
- بـلاح بشـير : تـاريخ الجزائـر المعاصـر (1830_ 1989) ، ج1 ، دار المعرفة باب الوادي ، الجزائر ، 2006 .
- بلاسـي نبيـل أحمـد : الاتجـاه العربـي الاسـلامي ودوره فـي تحريـر الجزائـر، الهيئة العامة للكتاب، جامعة الزقازيق، القاهرة، 1990 .

- بن سلطان عمار وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954، مطبعة الديوان، عين النعجة، الجزائر.
- بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958/ 1960،دار الحكمة،الجزائر،2012.
- بوضربة عمر : المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية _ جهود الوفد الخارجي _ (1954 _1958) ، ج1 ، دار عيلان ، بوزريعة ، الجزائر، 2022 .
- بوضربة عمر: المعركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية (1958 _1960)، ج2، دار عيلان، بوزريعة الجزائر ، 2022 .
- الجريد عايد عتيق : الكويت وثورة التحرير الجزائرية (1954 _ 1962) ط1، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، 2022، دن .
- الجوهري يسري: جغرافيا دول الخليج العربي والمشرق الإسلامي، مؤسسة دار شباب الجامعة، الاسكندرية،2001.
- جويبة عبد الكامل: قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية 1954_ 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2011 .
- دبش اسماعيل : السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954_ 1962، دار هومة، الجزائر، 1999 .
- شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية (1954 _1962)، دار القصبة، الجزائر ، 2007 .
- الشيخ رأفت: تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الهرم، مصر، 1996.
- صغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 _ 1962 ط2، دار الحكمة، الجزائر العاصمة، 2012 .

- العسلي بسام: الله أكبر ...وانطلقت الثورة، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982.
- مسعود عثماني: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012.
- مطمر محمد العيد: ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954 _ 1962) (الأوراس _ النمامشة) أو فاتحة النار، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2014.
- مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية، ج1 ، دار بوسعادة، الجزائر.
- مقلاتي عبد الله: قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020.
- مقلاتي عبد الله: أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، ج1، دار السبيل، بن عكنون، الجزائر العاصمة، 2022.
- هلال عمار: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847 _ 1918)، دار هومة، الجزائر، 2007.

3_ الرسائل الجامعية:

- بوجيت آمال: أيام وأسابيع الثورة في المشرق العربي بين 1954_1962، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر_2_، الجزائر، 2012.
- سعيود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر 1954إلى غاية 19سبتمبر1958، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2001_2002.
- طواهرية مسعود: جهود محمد الخضر حسين اللغوية_دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة والحديث_، أطروحة دكتوراه العلوم تخصص لغة، جامعة باتنة، 2015_2016.

- عرعـار كريمـة: دور رجـال جمعيـة العلمـاء المسـلمين فـي حشـد دعـم دول المشـرق العربـي للثـورة التحريريـة، مـذكرة ماجسـتير، قسـم التـاريخ، جامعـة الحاج لخضر، باتنة، 2005_2006.
- القيـزي رقيـة: أشـكال القمـع الاسـتعماري فـي مواجهـة الثـورة التحريريـة، مـذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2011_2012.
- ليتـيم عيسـى: دور الدبلوماسـية الجزائريـةفي إفريقيـا والعـالم العربـي فـي كسـب التأييـد الـدولي للثـورة الجزائريـة(1954_1962)، أطروحـة دكتـوراه، قسـم التاريخ، جامعة باتنة_1_، الجزائر، 2015.
- لهلالـي أسـعد: جمعيـة العلمـاء المسـلمين الجزائـريين والثـورة التحريريـة(1954_1962)، أطروحـة دكتـوراه، قسـم التـاريخ والآثـار، جامعـة منتوري قسنطينة، 2011_2012.

4_ الجرائد والمجلات :

- جريدة الكويت اليوم الأعداد1958/172، 1958/175.
- جريـدة المجاهـد: الأعـداد1958/31، 1958/33، 1958/34، 1959/35، 1959/39.
- صـحيفة أم القرىالأعـداد 1957/1678، 1959/1760، 1955/1675، 1962/1914، 1957/1736.
- مجلة المصادر العدد29.

5_ الندوات:

_ السلمي مشعل بن فهم: "دور المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا العالم العربي"، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2020.

6_ المقالات :

أ_ باللغة العربية :

- بركـــوكي ميلـــود: "الـــدعم العربـــي السياســـي والمـــالي للثـــورة الجزائريــة(1954_1962)"، **مجلـــة متيجـــة للدراســـات الإنســـانية**، ع8، 2017.
- بوجمعــة أكــرم: "النضــال المغــاربي المشــترك_جبهــة الــدفاع عــن إفريقيــا الشمالية نموذجا_"، **المجلة التاريخية الجزائرية**، مج4، ع1، 2020.
- بوضــربة عمــر: "القضــية الجزائريــة فــي الأمــم المتحــدة"1955_1957" معركـة التـدويل مـن أجـل حـق الشـعب الجزائـري فـي تقريـر المصـير"، **مجلــة البحوث التاريخية**، مج2، ع1، الجزائر، 2018.
- الجعــافرة إخــلاص بخيــت والنعيمــات خديجــة عبــد الكــريم: "موقــف المملكــة العربيــة الســعودية مــن الثــورة الجزائريــة(1954_1962) مــن خــلال صــحيفة أم القرى"، **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار**، مج6، ع3، 2012.
- جفــال عمــر: "جمعيــة العلمــاء المســلمين وموقفهــا مــن سياســة ادريــس السنوســي اتجــاه تحريــر ليبيــا(1940_1949)"، **مجلــة قضــايا تاريخيــة**، ع7، 2017.
- حامــد عقيلــة: "العلامــة محمــد الخضــر حســين مــن خــلال مجلــة" حضــارة الاســلام" للــدكتور مصــطفى الســباعي"، **دوريـــة دراســـات تاريخيـــة**، ع2، 2014.
- دبـــش اســـماعيل: "المواقـــف العربيـــة والدوليـــة اتجـــاه الثـــورة الجزائريــة(1954_1962)"، **المجلــة الجزائريــة للعلــوم السياســية والعلاقــات الدولية**، جامعة الجزائر، ع1، 1994.
- دوحــة عبــد القــادر، دراوي محمــد: "صــدى زيــارة محمــد عبــده للجزائــر 1903 مــن خــلال الأرشــيف الفرنســي"، **مجلــة دراســات وأبحــاث المجلــة العربيــة فــي العلـــوم الانســـانية والاجتماعيـــة**، جامعــة خمــيس مليانــة، مــج12، ع1، 2020.
- زغيــر فهــد مســلم: "محمــد البشــير الابراهيمــي ودوره الفكــري والسياســي (1889_1965)"، **مجلة ديالى**، ع63، 2014.

- السبعاوي فهد عباس سليمان: "موقف سوريا من القضية الجزائرية1954_1962"، **مجلةجامعة كركوك للدراسات الانسانية**، مج8، ع2، 2013.
- سعدوني بشير: "العراق والثورة الجزائرية"، **مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية**، ع2، 2015.
- سلامة دربال و سليمان قريري: "الجزائر المحتلة في اهتمامات شكيب أرسلان وعلاقته برواد الحركة الوطنية _مصالي الحاج نموذجا_"، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة باتنة، مج21، ع2، 2020.
- شافو رضوان: "العلاقات الجزائرية الكويتية 1958_1990، دراسة تاريخية وسياسية"، **المجلة الجزائرية للدراسات الانسانية**، مج4، ع2، 2022.
- صحراوي عبد القادر: "مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض القادة: الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي"، **الحوار المتوسطي**، مج5، ع1، 2014.
- عجالي كمال: "من أعلام الجزائر في الحجاز: الطيب العقبي"، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة باتنة، ع14، 2000.
- فايد بشير: "الدعم الكويتي للثورة الجزائرية 1954_1962 "، **جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية**، مج31، ع2، 2017.
- فكاير عبد القادر: "مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية(1954_1962)"، **مجلة مصداقية**، مج2، ع22021.
- لميش صالح: "الدعم الدبلوماسي السوري للثورة الجزائرية"، **مجلة عصور الجديدة**، ع9، 2013.
- مداح محمد وبليل محمد: "علي الحمامي مواقف فكريةومحطات نضالية(1902_1949)"، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، ع2، 2022.

- مسعود دخالة: "الدبلوماسية الجزائرية من خلال التيار الوطني الاستقلالي(1919_1945)"، **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، ع46، مج ب، 2016.
- مقلاتي عبد الله: "أحمد الشقيري دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة"، **المجلة التاريخية الجزائرية**، ع8، 2018.
- مقلاتي عبد الله، أكرم بوجمعة: "دور الشيخ محمد البشير الابراهيمي في دعم الثورة الجزائرية(1954_1962)"، **مجلة البحوث والدراسات** ، ع8، 2016.
- مليكة زيد: "الشيخ الفضيل الورتلاني بين الحركة الاصلاحية والدعوة الاسلامية"، **مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية**، مج5، ع1، 2021.

ب_ باللغة الأجنبية

- Jean Balazuc: guerre d'Algérie une chronologie mensuelle mai 1954, décembre 1962, l'armattan, paris, 2015.
- MiquelCalcada: Analysis of the Algerian war of independence: les evenements a lost opportunity for peace, journal of conflictology , university Oberta de catalunya, 2012.

فهرس المحتويات

فهـــرس

الموضوع	رقم الصفحة
إهـــداء	
شكر وعرفان	
المقـــدمـــة	أ_هـ
الفصلالتمهيدي	20_7
المبحث الأول: نبذة تاريخية عن المملكة السعودية والكويت	8
المبحث الثاني: جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية في بلاد المشرق العربي قبيل 1945	10
الفصلالأول:المواقف الأولية من اندلاع الثورة التحريرية1954	35_22
المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية1954	23
المبحث الثاني: جهود الدبلوماسية للتعريف بالقضية الجزائرية بعد 1954	31
المبحث الثاني: المواقف العربية من اندلاع الثورة التحريرية	35
أولا: دول المغرب العربي	35
ثانيا: دول المشرق العربي	37
الفصل الثاني: الدعم السعودي للثورة الجزائرية1954 1962	57_41
المبحث الأول: الدعم السياسي	42
المبحث الثاني: الدعم المالي والشعبي	51
المبحث الثالث: الدعم العسكري	56
الفصل الثالث: الدعم الكويتي للثورة التحريرية1954 1962	77_59
المبحث الأول: الدعم السياسي الحكومي	60
المبحث الثاني: الدعم المالي والشعبي	66
المبحث الثالث: الدعم الإعلامي	71
الخاتمة	79
ملاحق	82
قائمة المصادر والمراجع	90
فهرس المحتويات	96

ملخص:

كان العمل الدبلوماسي من أولويات الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها في أول نوفمبر 1954، واتخذ زعماؤها من بلاد المشرق العربي الوجهة الأولى لأجل كسب الدعم لقضيتهم، واستطاعوا من خلال ذلك إيصال القضية الجزائرية إلى العالم وذلك بفضح جرائم الاحتلال الفرنسي والمطالبة بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير، وتعتبر المملكة العربية السعودية والكويت من الدول السباقة في الاستجابة لمطالب الثورة التحريرية وكانتا سندا لها منذ انطلاقتها وإلى غاية استرجاع الشعب الجزائري لسيادته على أرضه.

الكلمات المفتاحية: العمل الدبلوماسي. الدعم. القضية الجزائرية. تقرير المصير.المملكة العربية السعودية. الكويت

Summary

Diplomatic action was one of the priorities of the Algerian revolution since its inception on November 1, 1954. Its leaders took the Arab Levant as the first destination in order to gain support for their cause, and through that they were able to deliver the Algerian cause to the world by exposing the crimes of the French occupation and demanding the right of the Algerian people to self-determination. The Kingdom of Saudi Arabia and Kuwait are among the first countries in responding to the demands of the liberation revolution, and they have supported it since its inception until the Algerian people regained their sovereignty over their land.

Keywords: diplomatic work. the support. Algerian case.Self-determination.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الموسم الجامعي: 2023/2022

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مختي حياة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201838873

الصادرة بتاريخ : 2017/09/20 عن دائرة : حمام الضلعة بلدية بوعاد

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 211050785 01

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: مواقف دول الخليج من قضايا التحرر في المغرب العربي
الموقف السعودي والكويتي من الثورة الجزائرية أنموذجا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

هدو صندوق من أجل
مختي حياة
2023

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: مواقف دول الخليج من قضايا التحرر في المغرب العربي
الموقف السعودي والكويتي من الثورة الجزائرية أنموذجا

إعداد الطلبة:

1- بختي حياة رقم التسجيل: 21105078501

2- رقم التسجيل:

القسم: تاريخ الشعبة: التخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: أحمد بومتريف الرتبة: أستاذ التعليم العالي.

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة): موافق على إيداع المذكرة

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم
د/بوقزولة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

ترخيص بإجراء المناقشة

انا الممضي ادناه :

الطالب(ة): بختي حياة

المولود (ة) في : 15-09-1990 بـ: حلوزة - بلدية بوعثمانة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 211050078501

والمكلف بإنجاز مذكرة التخرج عنوانها:

مواقف دول الخليج من قضايا التحرر في المنطقة العربية
الموقف السعودي والكويتي من الثورة الجزائرية أنموذجا

تحت اشراف الاستاذ : أ.د عمر بوضريفة

اصرح بشرفي بانني التزم بالتعليمات الادارية الخاصة باجراء مناقشة المذكرة والمتمثلة في :

*الحرص على اجراء المناقشة في جلسة مغلقة(بدون الدعوة العامة(huis clos).(حضور الطالب مع لجنة المناقشة فقط).

*احترام النظام الداخلي لجامعة المسيلة.

*يمنع منعا باتا ادخال الحلويات والمشروبات الى قاعات المناقشة.

*ضرورة احترام الاجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي واخذ كل احتياطات السلامة (ارتداء الكمامات، تجنب المصافحة قبل وبعد المناقشة).

*اي طالب لا يلتزم بالتعليمات المبينة اعلاه يحرم اليا من المناقشة ، وتتخذ في حقه الاجراءات الادارية المناسبة

امضاء الطالب(ة) المعني (ة):

امضاء الأستاذ المشرف

أ.د/ عمر بوضريفة

المسيلة في: 2023-05-04

رئيس القسم

د/بوقرولة عبد المالك